يا عمال العالم اتحدوا!!

# الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٥ شباط ١٩٧٤ ، ١٣ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٧


## عرفات يندد بحادث كراتشي

كراتشي ـ غادر المسلحون الثلاثة ، الذين احتجزوا السفينة اليونانية في ميناء كراتشي واثنين من ركابها ، الميناء على متن طائرة باكستانية وحطوا في القاهرة في طريقهم الى ليبيا .

وجاءت هذه الخطوة بعد ان وافقت حكومة اليونان على العفو عن المسلحين العربيين المحكومين بالاعدام في اثينا واطلاق سراحهما .

وذكرت الانباء ان مظهر المسلحين الثلاثة يدل على انهم آسيويون ولا يتكلمون اللغة العربية . واضافت انهم ينتمون الى منظمة تدعى « منظمة المقاومة الدولية الاسلامية » !

هذا ، وقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ندد بالحادث وقال انه يسيء الى سمعة النضال الفلسطيني الحسنة .

## برجنيف ينهي زيارته لكوبا

### اتفاقات هامة بين البلدين

موسكو ـ وصل الى موسكو ، امس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بعد زيارة الى كوبا استغرقت عدة ايام .

ومن المنتظر ان يصدر ، في كل لحظة ، في كل من هفانا وموسكو ، بيان مشترك عن هذه الزيارة .

والجدير بالذكر ان زيارة برجنيف لكوبا تحولت الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد التعاون بين البلدين في مختلف الميادين .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقات هامة بين البلدين ، من ضمنها اتفاق على المساعدة التقنية والمساعدة على التنقيب عن النفط .

# نقمة عارمة على الغلاء وافقار الكادحين

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتحول النقمة على الغلاء وسياسة افقار العاملين واغناء الاحتكاريين الى هبة شعبية جارفة تندد بنهج المحافل الحاكمة ومنطلقاتها . واتسم اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بتمرد ثائر ضد السياسة الرسمية .. كما اقترن ذلك بموجة مظاهرات شعبية شملت مدن وقرى البلاد احتجاجا على تدهور مستوى معيشة الكادحين ..**

## تمرد العاملين على قيادة الهستدروت

**تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في جو صاخب ومليء بالتوتر والمقاطعات الكلامية عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا ، هنا يوم الاحد أول أمس ، لمناقشة الغلاء وسياسة الاسعار الحكومية . وقد تحول الاجتماع على الرغم من مواقف قيادة الهستدروت المهادنة الى مظاهرة عمالية كبيرة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية .**

وقد اشترك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الكتل الممثلة في اللجنة ممثلو اكثر من ١٠٠ لجنة عمالية من المراكز الصناعية الكبيرة . وفي كلماتهم الساخطة عبر ممثلو هذه اللجان الذين تكلموا في الاجتماع عن نقمة العاملين الشديدة وسخطهم على سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي تسلكها الحكومة وطالبوا بزيادة الاجور واعادة « السوبسيديا » .

وكان أول المتكلمين من ممثلي تلك اللجان اميل شخطر عضو لجنة عمال مصنع « الكاف » فحذر من « الطريق الخطرة التي تسلكها الحكومة في سياستها الاقتصادية » وقال « نحن العمال في خطر الان يفوق خطر الانكماش الاقتصادي . ان وزير المالية يريد ان يحول العاملين الى معوزين ومحتاجين . يقولون لنا ان الغلاء هو في حدود ٤٪ فقط ولكن لا أساس من الصحة لمثل هذا الزعم . فكل انسان يعتاش من اجرة عمله يحس في جيبه ان الغلاء يزيد على ٢٠٪ واكثر » . واكد شخطر « ان العاملين باجرة لن يقبلوا بتحويلهم الى معوزين بحيث ان أجورهم لا تكفي لاعالتهم » . ودعا شخطر اللجنة التنفيذية والهستدروت الى تنظيم اضراب عام ليوم واحد . وقال ان عمال الصناعة سيقفون الى جانب الهستدروت ويناضلون سوية معها .

وبمثل هذه الروح تكلم شلومو غايزلر ، ممثل عمال « امكور » الذي قال « لا يحسبن احد ان العمال سيعملون بالسخرة وان الانتاج سيستمر دون توقف » . وخاطب غايزلر قادة الهستدروت بقوله « ان للهستدروت القوة الكافية لفرض موقفها على وزير المالية . اذا كان سبير يعتقد انه يمكن الاحتفاظ بالهستدروت « كصنم في الجيب » فلن يقبل جمهور العاملين بذلك .

وتحدث شلوم اميلو ، ممثل لجنة عمال « فريدمان » في القدس ، عن الغبن اللاحق بالعاملين في صناعة المعادن والتعدين في البلاد وقال ان المعدن سلاح وهو كل شيء . فلماذا يظل عمال المعادن مغبونين . فهو كاب يعيل ٥ أولاد وزوجة يتقاضى فقط ٨٠٠ ليرة اجرة شهرية ، بما فيها العلاوة وجوائز العمل ( البريميا ) . وعليه ان يدفع من هذه الاجرة ٣٠٠ ليرة ايجار سكن ( ورهنية ) . وأضاف اميلو قائلا « ان اصحاب المصانع يزدادون اغتناء باستمرار . ونحن لا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



النساء يرفعن الشعارات ضد الغلاء في حيفا

## تظاهرات في المدن والقرى ضد الغلاء

**تل ابيب ـ حيفا ـ الناصرة ـ موجة الغضب تجتاح جماهير العمال والفئات المحتاجة من الشعب ، وذلك على الارتفاع الهائل في اسعار الحاجيات على جميع أنواعها ، والغذائية بشكل خاص .**

**وقد شهدت البلاد مظاهرات وتجمعات احتجاجيه في مختلف المدن ، في حيفا والناصرة وتل أبيب ويافا وبات يام وغيرها .**

ففي يوم الاربعاء الماضي قام العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي بالوقوف امام دار الهستدروت ( بيت برينر ) في أثناء انعقاد مجلس عمال تل أبيب ورفعوا الشعارات وكتب عليها : « لتعد الاعانات الحكومية » ، « هل سنضطر لاعطاء اطفالنا نصف كاس حليب ونصف بيضة » ، « التدفع علاوة الغلاء حالا » ، « الغلاء نصيب العمال والفقراء أما الاغنياء فنصيبهم زيادة الغنى » .

هذا ووزع المجتمعون المنشور الذي أصدرته الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، وقد تلقفه الجمهور بحماس وتاييد .

### اعتداء الشرطة

وفي عشية ذلك اليوم نظم الفهود السود مظاهرة صاخبة اشترك فيها الالاف من أبناء حي « هتكفا » ، فسد تحشدهم الطرقات . وهاجمت الشرطة بوحشية المظاهرة واعتقلت عددا من المتظاهرين ، وسببت جرح بعضهم .

وهتف المتظاهرون بشعارات ضد الغلاء وسياسة الاجور ، وبرز بين الشعارات التي هتف بها الجمهور شعارات ضد « الليكود » وبيغن زعيم الحيروت ، ذلك لانهما أغدقا عشية الانتخابات الوعود ، ولكنهما لم يكونا الا مدافعين عن الاغنياء . كما هاجم عدد من المتظاهرين منازل بعض اعضاء الحيروت في الحي . واستمرت مسيرة المظاهرة بضع ساعات .

### مظاهرة احتجاج يوم الاثنين القادم

ويوم الاحد ، أول أمس ، اشترك عشرات ممثلي العمال من مختلف أماكن العمل في تل أبيب وضواحيها في اجتماع لبحث الغلاء وأوضاع العاملين .

وقد قرر الاجتماع القيام بمظاهرة احتجاج واسعة بعد ظهر الاثنين القادم . كما انتخبت لجنة لتنظيم المظاهرة ولقيادة نضال العمال

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

### موظفو البريد العسكري يحتجون على الغلاء

تل أبيب ـ نشرت الصحف اعلانا أصدره مجلس موظفي بريد الجيش يحتجون فيه على الغلاء ويطالبون الحكومة والهستدروت باتخاذ الاجراءات والتدابير لتحسين القوة الشرائية بين العاملين ووقف موجة الغلاء .



.. والجمهور يؤيدهن في نضالهن العادل

## معركة النفط في اطار مكافحة الامبريالية

**كلمة الاتحاد**

تكهنت « النهار » اللبنانية يوم الاحد الماضي ان الدول العربية ستلغي الحظر ، الذي فرضته على اسالة النفط الى الولايات المتحدة ، بسبب تأييدها السياسة الاسرائيلية العدوانية ، في مطلع شهر آذار المقبل ..

وقبل ذلك أعرب المسؤولون الامريكيين عن اعتقادهم بقرب الغاء الحظر وأوحوا بأن هذه الخطوة نجمت عن اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وقرب عقد اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل .

وتعود هذه التكهنات الى ان الكثيرين يؤمنون بان دوافع حظر ارسال النفط العربي الى الولايات المتحدة والملابسات التي رافقته ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تتركز حول قرار الدول العربية استخدام سلاح النفط في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ والوصول بازمة الشرق الاوسط الى تسوية عادلة تحقق سلاما مقيما في المنطقة .

ولكن الواقع يختلف عن هذا التقويم الجزئي لقضية النفط عامة .. والنفط العربي خاصة .

فالدول العربية النفطية ، التي أحجمت في الماضي ، اختارت لحظة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لاستخدام نفطها في المعركة لان عوامل اخرى تتعلق بمستقبلها الاقتصادي تراكمت ودفعتها الى خوض هذه المعركة ...

وأبرز هذه العوامل ادراكها ان فيض آبارها سينضب في يوم من الايام ، وعليها صيانة مصالحها والاعداد لذلك اليوم .. باعداد بديل النفط حتى لا تعود الى سابق عهدها .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان السعودية مثلا ربطت تعهدها بتزويد فرنسا بالنفط بقيام الاخيرة بمساعدتها على التصنيع .

وأكد هذه الحقيقة الرئيس الجزائري بومدين الذي رد على دعوة الرئيس نيكسون الدول الصناعية الكبرى الى مؤتمر يبحث النفط والطاقة في واشنطن هذا الشهر ، بدعوة الامم المتحدة الى عقد دورة عامة تبحث لا النفط فحسب وانما ايضا المواد الاولية الاولى وأسعار البضائع الاستهلاكية الصناعية وقضايا التنمية في دول العالم الثالث ..

خلال اجيال استطاعت الدول الصناعية المتطورة

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

# مباحثات واشنطن والرياض ..

# واتصالات بين العواصم العربيه تدور حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

### السعودية تؤيد سوريا في موقفها .. سوريا لا تشن حرب استنزاف وتوافق على اتفاق الفصل بين القوات اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب التام

**حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تؤكد الانباء المتواترة ان قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية على الجبهة الشمالية هي محور المباحثات الجارية الان في واشنطن والرياض ، كما أنها مركز الاتصالات النشيطة بين العواصم العربية وخاصة بين القاهرة ودمشق .**

وتعقيبا على زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن وبدء مداولاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر ابرزت وكالات الانباء ان من أهم القضايا المطروحة على بساط البحث ، عدا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، قضية الشرق الاوسط والخطوات الضرورية لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف المشروط باتفاق فك الارتباط العسكري بين اسرائيل وسوريا .

وكانت « الاهرام » يوم السبت الماضي نشرت ان الولايات المتحدة بعثت بمقترحات جديدة الى كل من اسرائيل وسوريا بهذا الشأن وان الاتصالات تجري بين الطرفين بغية الوصول الى صيغة مقبولة يتفقان عليها ..

وفي الوقت ذاته نشر رئيس تحرير « أخبار اليوم » القاهرية احسان عبد القدوس في مقاله الاسبوعي أن الموقف السوري سيتغير قريبا بحيث يصبح اكثر تقاربا مع الموقف المصري حول هذا الموضوع !!

ودعا سوريا الى تقديم قائمة باسماء أسرى الحرب الاسرائيليين تمهيدا لعقد اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية وذلك لافساح المجال أمام استئناف مؤتمر جنيف .

واستخلصت وكالات الانباء عند تحليلها نتائج مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك السعودي فيصل في الرياض ان الاخير ايد الموقف السوري من قضية فك الارتباط ووعد بان يواصل حظر

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

## « برافدا » : الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سند الشعوب العربية الهام

# في نضالها من اجل مطالبها المشروعة

موسكو ـ من ايتل كلنجر مراسلتنا في موسكو ـ نشرت البرافدا في عددها الصادر يوم الاربعاء ٣٠ـ١ـ٧٤ مقالا بتوقيع « مراقب » عنوانه « الطريق نحو التسوية » . والمقال حول التطورات في الشرق الاوسط وجاء فيه : ان الاتفاق على فصل القوات ، لم يكن ليتوصل اليه لولا سلسلة من النجاحات العسكرية والسياسية التي احرزتها الدول العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتاييده .

وان تغير الميزان العسكري في الشرق الاوسط وتغلب الدول العربية على العوائق النفسية التي ولدتها الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧ ، ساعدا كثيرا على نشوء الوضع الجديد ، وهو في صالح التقدم نحو التسوية السياسية.

ولقد تغير ، بصورة جدية ، ايضا ، الوضع الدولي لصالح الدول العربية. وهناك اهمية عظيمة لهذه التغيرات ، ولموقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، وهو المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الاساس المذكور اعلاه يمكن بلوغ التسوية السياسية.

ومن المعروف انه لعدة اسباب ، لا تشترك سوريا في المرحلة الحالية من اعمال مؤتمر جنيف ، على الرغم من ان قسما من اراضيها احتلته اسرائيل في ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وان قضية اعادة المناطق السورية حادة على نفس حدة اعادة جميع المناطق العربية الاخرى التي تحتلها

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث :

# تزايد اعمال القمع في المناطق المحتله

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى رئيس الكنيست يطلب فيها وضع قضية « ازدياد القمع في المناطق المحتلة » على جدول ابحاث الكنيست في جلسة الاربعاء ( غدا ) .

وجاء في رسالة توفيق طوبي انه في الآونة الاخيرة ازدادت عمليات القمع في المناطق المحتلة فنسفت البيوت ، وتجدد طرد الاهلين عبر وادي عربه .

وختم النائب الشيوعي رسالته بقوله : كي تمنع هذه الاعمال التي تتعارض وحقوق الانسان ، ومصلحة السلام ، نطلب اجراء بحث في هذه الامور .

وتطالب ايضا ببحث :

# الاعتداء على مظاهرة الفهود السود

وعلى أثر اعتداء الشرطة على المتظاهرين في حي هتكفا في تل ابيب ، وجه النائب الشيوعي افرهام ليفنبراون برقية الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح القضية ، بصورة مستعجلة ، على جدول ابحاث الكنيست ، وهي المظاهرة التي نظمها الفهود السود ولجان العمال احتجاجا على الغلاء ، وأدى الاعتداء الى اصابة عشرات المتظاهرين بجراح ، والى توقيف عدد منهم .

## كذلك ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست برسالة مستعجلة طلبت فيها ببحث

# هدم المساكن في السواعد

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة الى رئيس الكنيست تطلب فيها وضع قضية هدم البيوت في عرب السواعد في الجليل على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

والمعروف ان وحدة من الشرطة جاءت الى عرب السواعد في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ٢٧ـ١ ، يرافقها عدد من العمال ، وهدمت بيتين ، احدهما تم بناؤه قبل اربعة شهور ويخص خضر حسين القاسم ، وهو رجل متزوج وله ولدان ، ويخدم في قوة حرس الحدود ، والثاني يخص جبر رجا دياب ، وهو متزوج وله ولدان ويعمل في حيفا .

وجرت عملية الهدم في أثناء غياب صاحبيهما . وتقول الكتلة الشيوعية في رسالتها : ان المنزلين بنيا ليسكن صاحباهما مع ذويهما فيهما . والجدير بالذكر ان السلطات كثيرا ما وعدت اهالي عرب السواعد بان تسوى قضية بناء المنازل ، ولكن دون ان تحقق وعودها ، الامر الذي يضطر الاهلين الى البناء دون رخص .

ولما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لأهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء عليها .

## دعوة رجالات الضفة المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، ان دعوة اخرى وصلت ، في الايام الاخيرة ، الى عدد من سكان الضفة الغربية المحتلة ، للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في منتصف الشهر الجاري .

وقالت ان الدعوة تحمل ختم منظمة فتح وانها أرسلت من منطقة القدس وبيت لحم .

وكما هو معروف حذرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سكان المناطق المحتلة من الاشتراك في المؤتمر المذكور وهددت بانها لن تسمح ، لمن يشترك في المؤتمر ، بالعودة الى البلاد .

## تيتو يزور سوريا

بلغراد ـ أعلن رسميا ان الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بين الخامس والسابع من الشهر الحالي بناء على دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

# ٣٦ مليار ليرة ميزانية الدوله للسنه المالية ٧٤ ـ ١٩٧٥

## الانفاق العسكري يبتلع نصف الانتاج الوطني الكلي لاسرائيل

**القدس ـ قدم وزير المالية ، بنحاس سبير الى مجلس الوزراء ، في جلسته اول أمس ، مشروع ميزانية الدولة العادية للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٦ مليار ليرة اسرائيلية . وهي أضخم ميزانية تقدم لحكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة .**

ولا تختلف الميزانية المقترحة في جوهرها عن الميزانيات السابقة ، التي أقرتها الحكومة الاسرائيلية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي ان تختلف عن الميزانيات السابقة فبضخامتها اذ انها تساوي تقريبا الانتاج القومي الكلي لاسرائيل هذا العام . وهي كما اعترف سبير ، نفسه ، ميزانية عسكرية تضخمية ستزيد في حدة الاوضاع الاقتصادية في البلاد . وتدل المعطيات الاولى عن هذه الميزانية انها تعاني من عجز رسمي يزيد على ٤ مليارات ليرة اسرائيلية .

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

## الصليب الاحمر الدولي يبحث قضية المبعدين من المناطق المحتلة

عمان ـ تجري اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر اتصالات على مستوى عال لبحث قضية رجال الضفة الغربية المحتلة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل بضعة أسابيع .

هذا ما أعلنه الدكتور احمد ابو تورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردنية الذي تلقى يوم الاحد مذكرة بهذا المعنى من منظمة الصليب الاحمر الدولية .

وجاء في المذكرة ان المنظمة الدولية طلبت من مندوبها في المناطق المحتلة زيارة عائلات المبعدين واعداد تقارير حول أوضاعهم .

الحلقـــة السادسة (١٢)

# القضية الفلســطينية بين مؤتمر لوزان والشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

**هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السادسة من سلسلة حياة الاتحاد في عامها السادس ١٩٤٩ – ١٩٥٠ ، وقد نشرنا المقال الاول في يوم الجمعة ١ شباط ١٩٧٤ .. وستواصل الاتحاد نشر حوليات الاتحاد التي بدأت بها في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ .**

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

## الشعب العربي الفلسطيني في المعركة ونضال القوى التقدمية في اسرائيل

بينما كان التآمر يجري في لوزان وفي كواليس الجامعة العربية في القاهرة كان الشعب العربي الفلسطيني يناضل من اجل حقوقه ويقاوم النظام العبدلي القائم على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ووقفت عصبة التحرر الوطني ، التي بدأت تصدر جريدتها السرية – المقاومة الشعبية – في طليعة هذا النضال ..

وفي القسم الاول من ايار ١٩٤٩ اضربت مدينة نابلس وسارت جماهيرها مع جماهير طولكرم والقدس العربية في مظاهرات تهتف بسقوط الحكم العبدلي ورفض الضم وتنادي بتاليف دولتها المستقلة . ( ١٥ ايار ١٩٤٩ )

وتكررت هذه المظاهرات في حزيران ١٩٤٩ حين اضافت الجماهير الى شعاراتها الهتاف بحياة عصبة التحرر الوطني ( الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩ ) وفي ايلول ١٩٤٩ حين تظاهر ٤٠٠٠ لاجيء في « العروب » من اجل تنفيذ قرار التقسيم والعودة الى ديارهم وتجاوب معهم نزلاء مخيم « الدهيشة » حيث هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

ولعل من اهم النشاطات التي قام بها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام كان مؤتمر زحلة ( لبنان ) الذي حضره ممثلون عن اهالي فلسطين اللاجئين في سوريا ولبنان وشرق الاردن سويا مع ممثلي الهيئات في الخليل ورام الله وغزة وبيت لحم .

وقرر المؤتمر الموافقة على قرار التقسيم ورفض مشروع برنادوت ( الداعي الى ضم النقب الى القسم العربي من فلسطين ودمج هذا القسم مع شرق الاردن ) ودعا الى اقامة الدولة المستقلة .. ( الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩ ) .

وزاد من كره الجماهير العربية الفلسطينية للنظام العبدلي ارتباط الملك عبد الله بالامبريالية البريطانية وتساوقه مع مشاريعها المعادية لاماني الشعوب العربية واستنفرت حقدها اساليب الحكم الاقطاعية القائمة على القمع والمحسوبية والعائلية والرشوة والتفرقة بين اردني وفلسطيني .. ( الاتحاد ١٧ تموز ١٩٤٩ ) .

وارتفع الكفاح الوطني الدمقراطي الى مرحلة اعلى ردا على قرار الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة للضم .

وبقيادة عصبة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات ، ( الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠ ) تحركت الجماهير لتحبط المؤامرة فعقدت المؤتمرات وقامت بالمظاهرات تحت شعار عدم المشاركة في الانتخابات والمطالبة بالسلم والخبز والعمل ..

واستعرضت « المقاومة الشعبية » ، التي اصبحت تصدر مرتين ، لا مرة واحدة ، في الشهر ، في عددها الاول من السنة الثانية صورا من هذا الكفاح فذكرت ان اللاجئين عقدوا مؤتمرا في ١٣ كانون الثاني ١٩٥٠ اعلنوا فيه قرارهم بعدم التدخل في الانتخابات وان اكثر من ١٠٠٠ مواطن تظاهروا في الخليل في ١١ كانون الثاني ١٩٥٠ مطالبين بالسلم والخبز والعمل فاصطدموا بالشرطة التي فرقتهم بالعنف . ( الاتحاد ٥ شباط ١٩٥٠ ) ... كذلك جرت مظاهرة مماثلة في القدس العربية في آذار وانتهت بالاصطدام مع الجنود المحتلين .. ( الاتحاد ١٢ آذار ١٩٥٠ ) .

وفي سبيل مقاومة الانتخابات ، التي وصفت بانها انجلو – هاشمية ، ظهرت لجان شعبية سرية نشطت في البلاد ونجحت في اقناع الكثيرين من المرشحين بالانسحاب مما دفع زمرة الملك عبد الله الى محاولة «لف الطابق» و « انتخاب » اعضاء البرلمان بالتزكية . ( الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠ )

وقبل الانتخابات بايام جرت مظاهرة الالوف في نابلس بقيادة الشيوعيين تهتف بسقوط الاحتلال الاردني العبدلي وبحياة الدولة العربية الفلسطينية . وعلى أثرها فرض منع التجول في المدينة وفي القدس العربية وحظرت السلطات الاجتماعات العامة . ( الاتحاد ٩ نيسان ١٩٥٠ ) .

وفي جو من الارهاب وبعد حملة واسعة من الاعتقالات التي شملت اعضاء عصبة التحرر الوطني جرت « الانتخابات » الانجلو – هاشمية فكان الاشتراك فيها ضئيلا دفع السلطات الى تمديد زمنها ساعتين بعد الموعد المحدد لاغلاق الصناديق .

واتفقت وكالات الانباء على ان الزمرة الحاكمة زورتها لتضـــع في « البرلمان » زلمها الذين بايعوا الملك عبد الله واظهروا استعدادا للبصم على الدمج . ( الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠ ) .

وباجراء الانتخابات استعد الملك عبد الله لضم القسم العربي من فلسطين الى « مملكته » .. ولم يابه بتحذير الجامعة العربية وصرح في الخليل متحديا : « اذا كان الانفصال عن الجامعة هو بسبب ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكتي فاهلا وسهلا بالانفصال » .. ( ٢٣ نيسان ١٩٥٠ ) .

واتفقت هذه التطورات مع المخططات الامبريالية العامة في المنطقة وتاييد المحافل الاسرائيلية الحاكمة الضم . وكتبت الاتحاد في هذا الصدد : اسرائيل والجامعة العربية ولجنة التوفيق مختلفون ولكنهم متفقون على عدم نشوء الدولة العربية الفلسطينية .

وفسرت الموقف الاسرائيلي فكتبت : اعلنت الجامعة العربية استعدادها على مفاوضة اسرائيل باشراف لجنة التوفيق ولكن على شرط اعادة اللاجئين واعتراف اسرائيل بقرارات التقسيم ولكن اسرائيل رفضت اعادة اي من الاراضي التي في حوزتها كما رفضت اعادة اللاجئين . ( الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠ ) .

وخلال هذه السنة من سنوات الاتحاد ، وكانت السنة الثانية على قيام دولة اسرائيل بدأت تظهر بوضوح ملامح سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وكان انسحاب مباي ( حزب العمال ) الحاكم من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مؤشرا للنهج السياسي في البلاد ..

وردا على مزاعم مباي ان انسحابه يعود الى مهاجمة العصبة سياسة الحكومة كتبت الاتحاد : « والصحيح ان مباي لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لان ارتباطه بالاستعمار الامريكي لا يسمح له ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي » ( ٧ تموز ١٩٤٩ ) .

وكشفت الاتحاد عن هذه الحقيقة حين كتبت تحت عنوان ، من يحكم اسرائيل : « وتحت ستار الحياد والاعتماد على هيئة الامم المتحدة ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطا بمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادية للرأسمال البريطاني والامريكي بل اخذت تفتح ابواب البلاد امـــــام الرأسماليين الانجلو – امريكيين الذين ينهبون الشعب » .. واوضحت ان رؤوس الاموال الموظفة ارتفعت من ٣٩ مليون دولار في عام ١٩٣٧ الى ١٥٠ مليون في عام ١٩٤٧ وهي منذ ذلك الحين في ازدياد مستمر وخاصة في السنة الاخيرة ( ٢٥ ايلول ١٩٤٩ ) .

وظهرت السرعة في وتيرة التسرب المالي الامريكي في هذا الوقت المبكر من حياة الدولة حين صرح روبرت ناثان رئيس الدائرة الاقتصادية في الوكالة اليهودية في نيويورك : ان الاموال الامريكية الموظفة في اسرائيل ستبلغ في السنوات الثلاث القادمة ١٠٠ مليون دولار . ( ٢ تشرين الاول ١٩٤٩ ) .

ولاحظ هذه الحقيقة المستشرق السوفييتي لوتسكي فكتب : ان حكومة اسرائيل بقيادة مباي تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة امريكية . ( الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩ ) . وعاد وقال في محاضرة القاها في اجتماع اكاديمية العلوم ان وفد اسرائيل في الامم المتحدة يخدم الكتلة الانجلو – امريكية . ( ١١ كانون الاول ١٩٤٩ ) .

وفي سياستها الداخلية اخضعت المحافل الحاكمة اجراءاتها الاقتصادية لهذا الارتباط مع الامبريالية الامريكية .. فسياسة التقشف التي فرضتها اصابت الكادحين وخدمت اصحاب رؤوس الاموال ( الاتحاد ١٦ ايار ١٩٤٩ ) وخطواتها ازاء كفاح العاملين اتسمت بالعنف .. وفي اكثر من مناسبة تحركت بالتعاون مع البرجوازية لتحطيم الاضرابات . ( مثلا اضراب عمال تشتود لصنع الخزائن الحديدية – الاتحاد ١ تموز ١٩٤٩ ، او مهاجمة العمال العاطلين في حيفا – ٥ شباط ١٩٥٠ ) .

وفي هذا الاطار جاءت حملة مكافحة الشيوعية التي شنها بن غوريون رئيس الوزراء وزعيم مباي آنذاك ووصل بها الى مطالبة قيادة الهستدروت بطرد الشيوعيين من هذه المنظمة النقابية . ( الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩ )

ورافق الهجوم على الكادحين عامة تشديد سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة « تخفيف » عدد السكان العرب في الدولة .. ففي هذه الفترة جرت حملات التمشيط بضراوة وحشية بحجة ملاحقة المتسللين واعتقالهم تمهيدا لطردهم من البلاد .

وقد تعاقبت هذه الحملات وكانت تجري عادة على الوجه التالي : تطوق قوات الجيش والبوليس المدينة او القرية – وفي حيفا وادي النسناس – ثم تعلن منع التجول وبعدها تبدأ عملية التفتيش الدقيقة – من بيت الى آخر ولذلك وصفت بالتمشيط – ويتم الاعتقال وبعده الطرد ...

ومن ابرز هذه الحملات تطويق الناصرة في منتصف ليلة السبت ١٨ حزيران ١٩٤٩ ( الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩ ) اللد والرملة ( الاتحاد ٣ تموز ١٩٤٩ ) مجد الكروم والبعنة ودير الاسد وترشيحا ( الاتحاد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٩ ) شفاعمرو ( ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩ ) .. وحتى وادي النسناس ( الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠ ) .

وفي حالة تطويق مجد الكروم وصل عدد المعتقلين الذين طردوا من البلاد ٢٠٠ مواطن عربي .

وظهرت الى جانب محاولة « تخفيف » عدد السكان العرب و «تطهير» البلاد منهم لتصبح يهودية « نقية » ، سياسة نهب الاراضي العربيـــة وحرمان الفلاحين العرب من العودة الى قراهم لتكريس هذا النهب .

وابرزت الاتحاد هذه القضية فكانت لائحة ادانة لسياسة الاضطهـاد القومي .. فالسلطات رفضت في كل مرة طلب القرويين العودة الى قراهم بحجة « الامن » .. وهذا الرفض كان مصير اهالي « حطين » ( الاتحـاد ٢٤ تموز ١٩٤٩ ) « كفر برعم » ( الاتحاد ٧ آب ١٩٤٩ ) « القابسية » ( ٥ شباط ١٩٥٠ ) و « البروة » ( الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠ ) .

كذلك ظهرت سياسة الاضطهاد في تجميد القرى العربية ورفض اجراء انتخابات سلطات محلية .. وفي الفروق في الاجور وممكنات العمل .. وعلى سبيل المثال ذكرت الاتحاد في ٣١ تموز ١٩٤٩ ان العامل العربي غير الفني

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ و ٤ –

---

افرهـام ليفنبراون في الكنيست :

## جمــاهير العمـــال والشعب لن يرضوا بسياســة الغـــلاء

**القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يـوم الثلاثـاء الماضي ٢٩–١–٧٤ ، في القـراءة الاولى في مشروع الميزانية الاضافية ( الثانية في سنة ١٩٧٣ ) وتتلخص بمبلغ ١١٣٢٤ مليون ليرة ، وخصصة كلها تقريبا لتغطيـة تكاليف الحرب الاخيـرة . وتكلم في البحث باسم الكتلة الشيوعية في معارضة المشروع ، النائب افرهام ليفنبراون ، وجاء في كلمته :**

من الواضح ان العمـــال وجماهير الشعب لا يستطيعون التسليم بهـذه السياسة . فلقد أثار ارتفاع الاسعار الذريع موجة من القلق والتذمر في اوساط الجمهور ، دلت عليها الاعمال الاحتجاجية المختلفـــة ، في مختلف المدن .

وستتزايد مقاومة جمهور العمال ما دامت هـــذه السياسة مستمرة ، سياسة القاء معظم العبء على كاهل العاملين باجرة وعلى جماهير الشعب ، من جهة ، وما دام الاغنياء يغترفون الاربـــــاح ويتمتعون بالتسهيلات والامتيازات .

وان افظع خطوة خطتها الحكومة هي تقليصها المعونات الحكوميـــة عن الحاجيات الضرورية جدا ، الامـــر الذي اسفر عن ارتفاع الاسعار باكثر من ١٠٠٪ .

هذا ويعود النقاش حول « اعانـــة المحتاجين بدلا من المعونات الحكومية للحاجيات الضرورية » .. لذا فليكن معلوما وواضحا ان العاملين بـاجرة على مختلف فئاتهم يرفضون المنــح والمنن والصدقات. يريدون ان يعيشوا بكرامة وبعرق جبينهم وكد اكفهم . ولذا هم يطالبون باجور وبسياسة اسعار تمكنهم من ان يحيوا بكرامة ، وهذا يعني رفع الحـــد الادنى من الاجور ، والمحافظـــة على استقرار اسعار الحاجيات الضرورية .

ولا مجال هنا للتكلم عن التبذير والتهريب ، ذلك لانه لا دخل للعمال في امور كهذه . اما بخصوص الزعم باعطاء المعونات لذوي القدرة ايضا – فان ثمة عدة طرق للاخذ من ذوي القدرة ، اكثر مما هم يحصلون عليه من معونات عن الحاجيـــات التي يتنجونها .

وزعم وزير الخزينة انه للمحافظة على استقرار الاسعار ، كان يجب ان يضاف الى ميزانية المعونات الحكومية مليار ليرة اخرى . هل في ميزانية ٢٣ مليار ليرة تقريبا ، تحل مليـار ليرة القضية ؟ في الميزانية الحاليـة المبلغ المخصص لتشجيع التصدير هو ١٤١٥٠ مليون ليرة ، بينما المبلـغ المخصص لاستقرار الاسعار هو ١٤٠٩٦ مليون ليرة ، هذا بالاضافـــة الى المغريات والفوائد الاخرى التي يحصل عليها اصحاب الاموال الاجـــانب والمحليون .

وتطرق افرهام ليفنبراون في هـذا الصدد الى القانون الذي اقرتـــه الكنيست في أثناء عطلتهـــا وهو « قانون تشجيع الشركات ذات رؤوس الاموال الكبيرة على استثمار اموالها» الذي يعفي هذه الشركات من دفـــع ضريبة الدخل ثلاثين سنة ، وليس فقط اصحابها انمـــا من يشترون اسهمها ايضا ، ويهتم القانون بهم حتى بعد الموت ، فيعفي الورثة من ضريبة الميراث .

واحتج النائب الشيوعي في آخر كلمته على اعتداء الشرطة على مظاهرة الفهود السود ضد الغلاء ، وعـلى توقيف عـــدد من المتظاهرين وبينهم النائب السابق شالوم كوهين ..

### تعزيـــــــات

الى ابراهيم احمد عويضة وأخوانه وعموم أفراد العائلة تعازينا بوفاة **الوالدة** ، ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الطيبة

الى احمـــد عارف ناشف واخوانه وعموم عـائلة ناشف بوفاة فقيـــدهم المربي الكبير **محمد عارف ناشف**

تعازينا الحارة .

الحزب – الطيبة

---

# ٢٨ ســــنة على قيام جمهورية البانيا الشعبـــية

## بقلـم : فكتـــور يفمــوف

( عن « نيوتايمز » السوفييتية ، عدد ٣ سنة ١٩٧٤ )

أعلنت جمهورية البانيا الشعبيـة قبل ثماني وعشرين سنة – في كانـون الثاني ١٩٤٦ . وقد ضمن الدستور الذي أقر في تلك السنة المكاسـب التي احرزها الشعب في مستهـل مرحلة الثورة المعادية للامبرياليـة وللاقطاع والتي مهدت الطريق الى الثورة الاشتراكية .

وبقيادة حزب العمل نفذ الشعب الالباني اصلاحات – اجتماعيـة واقتصادية – بعيدة المدى وأحـرز نجاحات هامة في بنـاء الاشتراكية . وبفضل العمل المتفاني الذي بذلـه العمال الالبانيون والفلاحـــون والمثقفون ، وبفضل المساعدة الاممية الحقة والسخية ، وتأييد الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـة الاخرى اصبح الفقر والتخلـف الاقتصادي من الامور التي عفا عليهـا الزمن .

قبل انتصار سلطة الشعب كـانت الصناعة في البانيا مقتصرة على مشاغل صغيرة لا يزيد انتاجها عن ١٠ بالمئـة من مجموع الدخل القومي . وبفضل سياسة التصنيع الاشتراكية صـار الانتاج الصناعي في سنة ١٩٦٠ يزيد ٢٥ مرة عما كان عليه قبل الحـرب وللايضاح يمكن القول ان انتاج الفحم ازداد ٧٨ مرة والنفط ٦٧٠ مـرة والطاقة الكهربائية ٢١ مرة والنسيج ٩٥ مرة والمواد الغذائية ٢٤ مرة .

في فترة مشروعي السنوات الخمس، الاول والثـاني ( ١٩٥١ – ١٩٦٠ ) بنت البلاد وشرعت في بناء عدد مـن المشاريع الصناعية الضخمـة ، وبضمنها مصنع للنسيج في تيرانـا ومصنع لتكرير السكر في كورتسـا ومصنع اخشاب في الباسان ، ومحالج للقطن في فيري وروجزينا ومشـروع للاسمنت في فلورا ومصفاتان لتكرير البترول ومناجم للفحـم في الروبي ، ومناجم نحاس في كوربينشي . وبدأ استخراج معدن الكروم في تروبوجـا ومارتنيتسي .

ومعظم هذه المشاريع التي تشكـل قاعدة الصناعة الاشتراكية في البانيـا بنيت بمساهمة خبراء من الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـة الاخرى وبمساعدتها المادية والتقنية . وبعضها تبرع به الاتحـاد السوفييتي الى الشعب الالباني .

ان أراضي الفلاحين الفقراء ، التي كانت تخضع للاضطهاد الاقطاعي ، في ظل الملك زوغـو ، اتحــدت في تعاونيات . وتـم تنظيم الجماعية في الزراعة في سنة ١٩٦٧ . ويســاوي القطاع التعاوني ٧٧ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي ، وتشكل مـزارع الدولة ال ٢٣ بالمئة الباقية .

وتم القضاء تماما على الامية ( كان حوالي ٨٠ – ٩٠ بالمئة من سكـان البانيا لا يعرفون في الماضي القـراءة او الكتابة ) . وازداد عـدد المدارس والكليات والجامعات بحـوالي ١٢ مرة بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وهنالك حوالي ٧٠٠،٠٠٠ شخص يدرسون في البلاد . ومجموع المسجلين في جامعـة تيرانا والمعاهد العليا الاخرى يزيد عن ٢٥ ألفا . وأكاديمية العلوم الالبانيـة تأسست في سنة ١٩٧٣ .

والعاملـــون في مجال الصحة في البانيا اليوم يزيدون بمقـدار ١٥ مرة عما كانوا عليه في سنة ١٩٣٨ . والخدمات الصحية مجانية .

وكون ان أسس تقدم البـــلاد الشامل وضعت في سنوات التعـاون الوثيق والمثمر مع مجموعة البلدان الاشتراكية تدل بوضوح على ان حـل مشاكل ألبانيا الاجتماعية والاقتصادية يعتمد الى مدى بعيد على توثيـق علاقات صداقتها الوثيقة مع البلدان الاشتراكية .

كانت المنجزات الالبانية دائمـا مصدر ارتياح للشعب السوفييتي . ففي أصعب فترة في نهوض وتوطيـد الجمهورية الفتية ، وقف الاتحـاد السوفييتي ، مثل البلـــدان الاشتراكيـة الشقيقة الاخرى ، الى جانبها ، مدافعا بحزم عن استقلالهـا القومي ، وسيادتها الاقليمية ومقدما لها المساعدة النزيهة الشاملة للتغلب على تخلف القرون الماضية وارسـاء أسس الاشتراكية .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، من البانيا الشعبية لا يزال امميـا صادقا . والاتحـــاد السوفييتي ، ايمانا منه ، بأن الوضع الذي اتخـذ شكلا معينا ، في السنوات القليلـة الماضيـــة كان شاذا وغير طبيعي في العلاقات بين البلـدان الاشتراكية ، وقف باستمرار ، من أجل حل علاقاته مع البانيا على أساس الماركسيـــة اللينينية والاممية البروليتارية .

« ففيما يتعلق بالبانيا – قـال تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمـر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي – نحـن مستعـدون ، كما كنا في الماضي ، لاعادة العلاقـات الطبيعية معها . وهذا سيكـــون لفائدة بلدينا ، ولمصلحة كل الـدول الاشتراكية » .

لقـــد عمل الاتحاد السوفييتي الكثير من أجل الاحتفاظ بمشاعـر الصداقة نحو الشعب الالباني ، ومن أجل اطلاع الشعب على التقاليـد الثورية الدمقراطية الالبانية ، وعلى نضال التحرر الوطني الذي شنـه شعبها في وجه الغزاة الفاشست سوية مع الشعوب الاخرى المحبة للحرية ، وعلى نجاحاتهـا في الانتقـــال الى المجتمع الاشتراكي .

منذ سنوات أحجمت الصحافـة السوفييتية عن المشاركة في الجـدل العنيف ، ومع ذلك فان الصحافـة والراديو الالبانيين ، كثيرا ما شوهـا حقيقة سياسة الحـــزب الشيوعي السوفييتي والاحـــزاب الاخـرى الشقيقة .

وتواصل دور النشر السوفييتيـة اصدار الكتب ، باقلام كتاب البانيين، حول الصداقة السوفييتية الالبانية، والتعاون خلال سنوات النضـــال المشترك ضد الفاشية ، في الفترة التي كانت فيها البانيا ترسي دعـــائم العلماء السوفييت ، الخبراء باللغـة والادب والتاريخ الالباني . وبمناسبة ستين سـنة على استقلال البانيــا ، عقد قسم البلقـــان التابع للجنـة الوطنية للمؤرخين السوفييت نـدوة خاصة أشارت الى ان علماء المواضيع البلقانية السوفييت كانوا دائمــا يكرسون الاهتمام الشديد لدراسة التاريـــخ الالباني واللغة والادب والثقافة الالبانية .

وبمناسبة العيد التاسع والعشرين لتحرير البانيا عقدت جمعيـــة الصداقة السوفييتية الالبانيــــة اجتماعا في دار الصداقة .

ان الشعب السوفييتي مقتنع بأن العودة الى اقامة علاقات عادية بـين الاتحاد السوفييتي والبانيا والعـودة الى التعاون بين شعبيهمـــا هما في مصلحتهما الحيوية ومصلحة تقويـة وحدة القوى المعادية للامبريالية .

---

# حين يذوب الثـلج في القـدس

## بقلم : نيئـورا بارنـــير

( عن « زو هديرخ » ، ٣٠–١–٧٤ )

**اتكم توافقـــوني على ان الثلج الـــذي يسقـــط على القدس لا يميز بين غني وفقير وبين يهودي وعربي . وهـــو يثير في المدينة اليهوديـــة والعربية على السواء وهـــم المساواة في اللـــون الابيض . وبمدى ما يبدو الامر غريبـــا للانسان المقيم على شـــاطيء البحر فان الكبار ، هنـــا لا يسقطـــون في شبكة الثلـــج البيضاء ولا يتمنون أن يذوب سريعا . فهم ، مواطنو أحياء مختلفة ، يريـــدون نوعا من المساواة ، التي يستطيعـــون التحكم بها . فهاكم ما يحدث في حيين من أحياء القدس حين يتساقط ثلج طبيعي وجميل .**

منظر مألوف من حي الشماعة

### في الحي القديم

ان ما تبقى من حي الشماعة كـان جديرا بان يغطيه الثلج الابيـــض . فالبيوت الوحيدة في سفح الجبـــل تنتصب خربة وقد كانت بيوتا حجرية متداعية . ولكنها خرت كليا وانهارت بمساعدة جرافة عملاقــة دمرت حتى الطريق الموصل الى هـــذه البيوت . وعلى هذه الصورة تختلط الحجـــار وبقايا الاسفلت والاوعية المهشمـــة واكوام القمامة . أما المواطنـــون فيقولون :

الثلج ؟ جميل ، لقد لعبنا بـــه . ورمينا به بعضنا بعضا وبنينا منـــه لعبة . وجائزة لاجمل لعبة ؟

ويتساءل الاولاد عما حـــدث حتى اخذوا يأتون من المدينة الى حينا ؟

وتقول النسوة : كيف يمكـــــن معرفة اذا ما كان هنـــــاك نقص في الحاجيات الضرورية في الحانوت ؟ لقد كان الصعود الى هناك خطرا ومـــن صعد انزلق ثانية الى الاسفل !

لماذا اسعل ؟ هناك برد . فالكـــاز أصبح غاليا ولا يمكن اشعال المدفـــاة طيلة النهار ! ( قال رجل أصيب في الحي في حرب حزيران وظـــــل مشوها ) .

تريدين أخذ صور ؟ لماذا ! قولي ، هل كنت ستقبلين ان تصوري عـــلى خلفية بيت كهذا ؟ قالت الفتيات .

ان حيا كهذا ليشكل وصمة عار في جبين كل مدينة ، وربما لهذا السبب لم يتصور فيه رئيس البلدية وهـــو أكثر من يصور في الدولة . والبلدية تريد حقا ازالة هذا الحي نهائيـــا . ولكن كيف ؟ ان هذه مسالة اخرى . فالبلدية تضغط على العائلات ال – ٨ التي ما زالت تسكن الحي وذلـــك بتركها القمامة والاوساخ وبقايـــا البيوت المهدومة على ما هي ولا تصلح الطريق الموصل الى الحي . ولكـــن أولئك الذين يعتاشون من مساعـــدة الشؤون الاجتماعية الى ايـــــن سيذهبون ؟

في ذات يوم سيصبح المكان هنـــا رائعا فالمقاولون يهدمونه ليصبح حديقة عامة . وبالمقابل يحصلون على ملايين الليرات . ولكن البلدية لا تنفق بضعة آلاف الليرات ليتحسن الوضـــــع . والاعتناء بالناس يجب ان يسبـــــق الاعتناء بالطبيعة !

وفي هذه الاثناء وسوية مع تزايـد الضغوط تتجاوب البلدية وتصغـــي للنداءات وتحفر هنا وهناك قنـــاة تتسرب من خلالها مياه المطر وتشيـد حواجز باطون تمنع تسرب الامطار من خلال الابواب ، الا يكفي ان البيـــوت تدلف وتقدم البلدية شراشف وحرامات للتغطية بدل تلك التي تبللت . ولكن كل هذه خطوات لا تحل المشكلـــة . فالشراشف الجديدة والحرامات لا تقي شر البرد الذي يتسلل من ارضيـــة الغرفة المصنوعة من الباطـــون . والستائر على الشبابيك الخربـــة لا تحول دون دخـــول الهواء البارد الى الغرف . والمدفاة ، التي تشتعـــل طيلة النهار ، لا يمكن ان تعوض عـــن لباس دافيء وأحذية ملائمـــة للاولاد الذين يذهبون الى المدرسة . كما لا يمكن عن طريق التوفير بالطعام حيازة مسكن ..

### في المدينة القديمة

وفي القدس العربية المحتلة انتهت ايام الثلج بكارثة ادت الى مقتل امرأة عجوز وولدين وجرح أب احدهما . ان ما حدث لم يكن كارثة طبيعية . فلقد حدث بفعل الاهمال المجـــــرم لبلدية القدس . فهي بحكم سلطتها ، ولانها فرضت نفسها على المدينـــــة المحتلة ، تتحمل مسؤولية الحفـــاظ على حياة مواطني المدينة . ولقد كان انهيار البيت متوقعا . وفي المدينـــة القديمة هناك بيوت عديدة يتهددهـــا خطر السقوط . والبلدية اكتفـــت بتحذير المواطنين من هذا الخطر ولـــم تفعل شيئا لتفاديه . فتشييد مساكن جديدة في القدس العربية ممنـــوع . أضف الى ذلك المسالة المـــــالية فاصحاب البيت لا يملكون النقـــود الكافية لشراء او استئجار بيت آخر يلجأون اليه .

ولم تهتم البلدية بنقل المواطنـــين الى مساكن اخرى في الوقت المناسب. والحقيقة انها تقوم بالامر ذاته حيـــال الاحياء الفقيرة ، ولكنها هنا أباحـــت لنفسها المخاطرة بما حدث .

ويذكر في حينه ان الامرأة العجوز سحبت من تحت أنقاض الحجـــارة الكبيرة التي سقطت فانهار بسببهـــا الطابق الارضي . ولا يزال احـــد الجدران قائما الى الان وهو يعرض للخطر العائلات التي ما زالت تسكن قربه . والركام ، الذي كان من قبل بيتا ، ما زال قائما وقد غطتـــــه الامطار . ونتيجة لهذا الركام سدت مداخل البيوت المتبقيـــــة تقريبا ، بحيث ان اصحابهـــا يضطرون الى « تسلق » ذلك الركام والانحناء عند مداخل البيوت ليتمكنوا من الدخول اليها . والعائلة المنكوبة أجلت الى نابلس ، بناء على طلبها ، حيث تقيم الان لدى اقربائها . ولكن ماذا مـــع الباقين وبينهم ٥٠ طفلا ؟ لقد تركوا جميعا تحت « رحمة » الطبيعة .

ان ما يبرهن على ان ما حـــدث هو وليد سياسة رسمية وليس خطـــأ هو ما وقع للبيت المجاور . فعـــلى مقربة من بيت يعقـــوب الاسمر في الزقاق الضيق تنتصب اشـــــارة تحذير ، اقامتها الشرطة . وتحـــذر هذه الاشارة من خطر انهيار ذلـــك البيت . وفعلا يثير الرعب منظـــر الشقوق الكثيرة في جدران المنـــزل وداخله . ولكن الى أين ستذهـــب ال – ١٥ عائلة وأنفارها المئة ؟ ان هذا السؤال لم يحظ بجواب بعد .



**الصورة العليا : هنا حدثت الكارثة . والاخرى : نجا هؤلاء الاطفال باعجوبة ، لكن الخطر ما زال يتهددهم !**

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي
## الدائرة المركزيـة للعمل النقـــابي

يوم السبت ٩–٢–٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر ، في نادي الموارنة في حيفا سيجري لقاء كتلة ( ركاح ) في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت .

الموضوع : **عمل الكتلة في مؤتمر الهستدروت .**

**سكرتارية الدائرة المركزية للعمل النقابي**

سميح القاسم

# قراءة في وثيقة "الفساد" (٤)

# "لاجئون" الى الشرق

## "عقدة" الجنرال شارون كلفت غاليـًا.. !

■ غريب أمرها « الكلمة » .. هذا المخلوق المتشكل المتنوع المتغير، المحدود واللامحدود في آن . فكلمة « لاجئون » حين تقرن بالشعب العربي الفلسطيني تتفجر منها تداعيات واستطرادات كلها حب وألم وغضب .. والانحاولوا ان تتبعوامولداتهذه الكلمة حين تقرن بجنود الجيش الاسرائيلي !

« لاجئون » .. بهذه الكلمة وصف مؤلفو « الفساد » جنود الجيش الاسرائيلي الراحلين شرقا عن مواقعهم واستحكاماتهم على ضفة السويس ابان عملية العبور الكبير ..

جنود كثيرون بقوا معزولين ومطوقين في استحكاماتهم وتحصيناتهم على الجبهة الجنوبية . في هذه الحرب اضطر الجيش الاسرائيلي للتنازل عن احدى سماته التي يفخر بها كثيرا، سمة انقاذ الجميع وعدم التخلي حتى عن الجثث في ساعات الانسحاب الحرجة .. لقد اصبح ذلك تقليدا ادخله الى الجيش الجنرال أريئيل ( أريك ) شارون ، وله مع هذا التقليد قصة قديمة :

**في عام ١٩٤٨ كان أريك شارون ضابطا شابا في القوات الاسرائيلية واشترك في معركة ضارية على موقع شرطة اللطرون . في تلك المعركة سقط مئات الجنود الاسرائيليين ووقعت الوحدة التي يقودها شارون في الحصار .. وأصيب برصاصة اخترقت ساقه وتوغلت في بطنه . ثم صدر أمر الانسحاب وترك الجرحى العاجزين عن الحركة ( وبينهم شارون ) ولم ينج شارون الا باعجوبة فقد حمله احد زملائه وخبأه فلم يقتل او يقع في الاسر .. ومنذ ذلك الوقت اصبح الجرحى والمحاصرون «عقدة» شارون .. وفيما بعد ، حين اصبح جنرالا بارزا جعل مهمة انقاذ المعزولين والجرحى حجرا اساسيا في عمارة الجيش الاسرائيلي .. وبالفعل اصبح ذلك تقليدا - كما أسلفنا ..**

في هذه الحربايضا حاولت القيادة الاسرائيلية - لاسيما الجنرال شارون بالذات - المحافظة على التقليد اياه ولكن ... « اتضح فيما بعد ، للقيادة ، ان ثمن محاولات الانقاذ هذه غال جدا . فحول احد المواقع التي حاولوا خرق الطوق المحيط بها، ترك الجيش الاسرائيلي ٤٠ دبابة ومجنزرة . وقد اصيبت قوة اكبر في محاولة لانقاذ حوالي ٣٠ محاربا محاصرين » ..

بعد اتضاح الصورة عن صعوبة عمليات الانقاذ قال الوزير ديان : « لا مجال للاختيار ، يجب ترك جنود التحصينات . الذي ينجح في الهرب - فليهرب . والباقون ، بما فيهم الجرحى ، ليبقوا في التحصينات ».. « وفي اثناء الليل كانت جماعات من « اللاجئين » الذين تركوا الاستحكامات ، تتحرك نحو الشرق » ...

عقب خمود المعارك كان قائد احدى الكتائب يتجول مع بعض الاباء الثكلى على خط الجبهة ليطلعهم على المواقع التي سقط فيها ابناؤهم . وحين رأى احد الاباء دبابة ابنه المصابة سأل ذلك القائد : هل فعلتم كل شيء من اجل ...؟ « آسف » اجاب قائد الكتيبة « محاولة انقاذ ابنك واصدقائه كلفتنا خمسة عشر قتيلا » ..

ويعرب المؤلفون عن دهشتهم من ان بعض القادة لم يفهموا ان هذه الحرب تختلف عن سابقاتها الا بعد سبعة ايام من القتال المرير الذي انهكت فيه قوات اسرائيلية كبيرة .. لقد ظن بعض القادة ان هذه ايضا ستكون حرب ايام ستة .. « تكفي ضربة واحدة على تنكة وستتطاير العصافير في رعب » .. هكذا تصوروا حرب اكتوبر .. ولكن هجماتهم المضادة كانت اشبه « بنطح الحائط » ..



الجنود العرب يرفعون العلم على انقاض خط بار ليف .

لا ، لم تكن هذه الحرب شبيهة بسابقاتها .. ففي بعض المعارك التي يصفها المؤلفون بالحروب الصغيرة حدث ان « تصادمت قوات مدرعة من المعسكرين بكميات يشك في ان يكون لها شبيه ، في حلبة صغيرة كهذه ، في تاريخ حروب العالم . احيانا اصطدمت ٥٠ دبابة ب ٥٠ دبابة ، في حالات كثيرة - ١٠٠ دبابة في مواجهة ١٠٠ دبابة » . وحدث في ساعات التدفق ان تصادمت مئات الدبابات بمئات الدبابات وكانت المعارك كثيفة لدرجة تلاصق المدفع بالمدفع . وقد لا نجد شبيها لهذه المعارك في معارك الدبابات الجبارة في الحرب العالمية الثانية في شمال افريقيا ، لا سيما وان الفرق كبير بين اسلحة ودبابات اليوم واسلحة ودبابات ذلك اليوم ... « كانت هذه ايضا الحرب الاولى التي تنسحب فيها الدبابات الاسرائيلية الى الوراء . بقيت في مناطق العدو دبابات فيداخلها قتلى وجرحى لم يكن من المستطاع انقاذهم . دبابات اخرى اصابتها الصواريخ فاشتعلت بالنار ، ورجال الطواقم الذين قفزوا منها قتلوا او سقطوا في ايدي المشاة المصريين المغيرين » ..

## ● سقط خط بارليف - بقي بارليف ! ●

■ خط سيجفريد .. خط ماجينو خطبارليف..ثم خطبجلل.. فمنذتم العبورالمصري الكبير الىضفةالسويس الشرقية انهارت اسطورة خط بارليف الذي اصبح رمزا لجبروت العسكرية الاسرائيلية ازاء « الاحباط » العربي الزمن ..

وبعد الحرب ، حين سأل الصحفيون الجنرال بارليف عن رأيه فيما اذا كان الخط الذي يحمل اسمه قد نجح في الامتحان ، اجاب : « خط بارليف » ؟ ان هذه التسمية من ابتكار الصحافة ؟ » جاءت اجابة بارليف هذه نتيجة للنهاية التي آل اليها ذلك الخط ، ذلك الرمز المنهار تحت ارادة التحرير العربية .

استمر العمل في بناء وتطوير خط بارليف قرابة الثلاث سنوات وكلف دافع الضرائب الاسرائيلي حوالي ملياردين من الليرات وقد ادخلتعليه تحسينات واجهزة جعلته عالما جوفيا مكتملا قائما بذاته حتى اصبح يتمتع بلقب « الخط الذي لا يمكن تجاوزه ولا يمكن دخوله » ..

غير ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لم تجمع على موقف موحد من هذه المسالة ، ففي مواجهة نظرية بارليف القائلة ببناء الخط كانت هنالك نظريتان مختلفتان ومتناقضتان ..

احدهما تدعو الى « السيطرة من بعد » .. والاخرى تدعو الى اسلوب « الخط المتنقل » ..

وكانت الانتقادات الموجهة لخط بارليف مركزة في اربع نقاط اساسية ( من وجهة نظر المعارضين ) :

**« ✶ تحصينات خط بارليف في مدى المدافع المصرية . والمدفعية هي أقوى سلاح مصري ...**

**✶ مجرد وجود خط بارليف يشكل اغراء مستمرا للمصريين لتجديد اطلاق النار ولهجمات المغاوير ( الكومانو ) .**

**✶ كان لا بد من تشغيل سلا حالجو الاسرائيلي لاسكات المدافع المصرية ، الامر الذي أدى الى التطور المنطوي على الكارثة ، الا وهو الغارات على العمق المصري ، مما أدى الى ظهور بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ...**

**✶ المبالغ الطائلة التى وضعت في الخط ، كانت على حساب الاموال التي كان من الممكن توظيفها في تطوير وشراء ادوات حربية أخرى ، وايضا، على حساب الموارد المكرسة لتطور الدولة الاجتماعي والاقتصادي . »**

بعد توقف القتال عاد الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد فكرر اتهامه لضباط القيادة العامة « بعدم الاستقامة المهنية » .. بالتنازل عن مواقفهم العسكرية والخنوع لارادة السياسيين . واتهم بيلد المسؤولين عن الشؤون الامنية في اسرائيل « بعدم الاخلاص لواجباتهم » .. واضاف الجنرال الغاضب : « بالمبلغ الذي أقيم به خط التحصينات ، كان من الممكن شراء ١٥٠٠ دبابة اضافية بكامل عتادها او ١٠٠ طائرة اخرى من المستوى الاول او عدة ايام اخرى من الذخائر لكافة الاحتياجات العسكرية . »

يوم سرح الجنرال بارليف من الجيش كتبت احدى الصحف تحية للجنرال قالت فيها: « ذهب بارليف، ولكن الخط باق » .. لقد كانت الثقة كبيرة لدى اجهزة الدولة وجماهير تلك الاجهزة ، بان خط بارليف هو بالفعل غير قابل للتجاوز غير قابل للدخول » .. اما اليوم وبعد ضربة رمضان فيصح ان ينعكس القول : « ذهب خط بارليف ، وبقي بارليف ! » ..

ثم .. « لاجئون » الى الشرق .. وغريب أمر الكلمة ..

**يـوم الثلاثـاء القادم**

**الفـخ !**

# تهنئات

تهانينا الحارة الى

✽ الرفيق علي محمد عبد الرحيم سعدي بالمولود الجديد

**سعدي**

✽ الصديق حميد خالد نابلسي بالمولود

**خالد**

**الرفيق مرعي علي نعامنة** بالمولودة **الجديدة**

✽ الرفيق محمود نصار بالمولودة الجديدة **السكر**

✽ الرفيق حافظ كايد كناعنة بالمولودة **الجديدة**

✽الصديق وليد محمد القاسم **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة - عرابة

✽ الصديق محمد مهنا وزوجته بالمولود الجديد

**صقر**

الحزب والشبيبة - البقيعة

# ٣٠ عامـا على الاتحاد - بقيـة

كان يقبض في دائرة الاشغال أجرا يوميا بمقدار ليرة و ٢٥ قرشا في حين كان زميله اليهودي يقبض ليرتين و ٥٠ قرشا .

وجسمت قيادة الهستدروت توجهها العنصري برفضها باستمرار دعوة مؤتمر العمال العرب الى توحيد الحركة النقابية على أساس أممي .. وجاء الرفض في شكله الفاصل آنذاك في قرار مؤتمر الهستدروت السابع ردا على طلب كتلة الحزب الشيوعي ومبام توحيد الحركة النقابية في البلاد ( ٥ حزيران ١٩٤٩ ) .

واستمر نظام الحكم العسكري يسري في المناطق العربية ويمنع المواطنين العرب من التجول بحرية في وطنهم .. وبقي تجولهم مشروطا بتصريح يصدره الحكام العسكريون ..

وتصدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه السياسة الرجعية في كافة الميادين .. ونظم عند زيارة الصهيوني الامريكي هنري مورغنتاو في البلاد مظاهرة تحت شعار : لن نبيع استقلالنا بالدولارات .. ومورغنتاو كان قد صرح داعيا الى عقد حلف دول الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل لاقامة سد في وجه الاتحاد السوفييتي ... وقال في يوم اسبق ان اسرائيل ستكون حصنا ضد الشيوعية وضد السوفييت ( ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠ ) .

كذلك نظم الحزب نضالات في مختلف الميادين اتخذت اشكال اضرابات كاضراب اليساريين في دار الوكالة اليهودية احتجاجا على طردهم من المستوطنات وحرمانهم من حقوقهم ( الاتحاد ٥ و ١٢ شباط ١٩٥٠ ) .

وحين شنت السلطات حملات التمشيط وطرد المواطنين العرب نظم اجتماعات شعبية ونجح في بعض الاحيان في منع كثير من المآسي ..

ومن على منبر الكنيست دافع النواب الشيوعيون عن حقوق العاملين ودعوا الى مساواة المواطنين العرب بسائر مواطني الدولة .

وتصدى للحملة المعادية للاتحاد السوفييتي فعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في تموز ١٩٤٩ فكان مظاهرة جبارة أكدت ان الجماهير تلتف حول فكرة المؤتمر آنذاك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مقياس الاستقلال الصحيح ( الاتحاد في ٢٤ تموز ١٩٤٩ ) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٩ عقد الحزب الشيوعي مؤتمره الحادي عشر في تل ابيب تحت شعارات : الدفاع عن الاستقلال والمحافظة على السلام واقامة نظام دمقراطي مستقل .. من اجل حقوق الاقلية العربية القومية في اسرائيل .. ضد ضم اي من المناطق .. من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. ( الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩ ) .

واقترنت الفترة التي اعقبت المؤتمر بصعود النضال الجماهيري من ناحية وهجوم الرجعية الحاكمة على الجماهير من ناحية ثانية .. فلاول مرة اطلق البوليس النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة وجرح اثنين منهم مما استفز المدينة كلها فاضربت احتجاجا على وحشية البوليس ( ٢٦ شباط ١٩٥٠ ) .

وكان من الطبيعي في هذا الوضع ان يتجه التشريع اتجاها رجعيا دفع الشيوعيين الى المطالبة بوضع دستور دمقراطي والتنديد بقوانين الطوارىء ( التي فرض الحكم العسكري بموجبها ) التي تخالف صراحة ميثاق حقوق الانسان .

وكانت خطة الحزب الشيوعي في تشديد النضال السعي لاقامة جبهة يسارية يكون في مركز الصدارة فيها الحزب الشيوعي ومبام .. ومع ان هذه الجبهة لم تقم الا ان الحزبين تعاونا في اقامة حركة السلام الاسرائيلية في المؤتمر الاول الذي عقد في ١ آذار ١٩٥٠ ، كما واصلا التعاون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادا بعض معارك الطبقة العاملة وابرزها مظاهرة ألوف العمال في تل ابيب احتجاجا على تخفيض الاجور ( الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩ ) .

وفي مستهل السنة الثالثة من عيد استقلال اسرائيل عالجت الاتحاد بافتتاحيتها سياسة الاضطهاد القومي ورفضت مزاعم السلطات انها تبذل جهودا جدية لتحقيق المساواة .. ولاحظت ان الصحف العبرية تحرض على العرب بوصفهم طابورا خامسا .. كما نشرت خبرا ضافيا حول استقلال الشركات الاحتكارية القرية العربية ..

وهذا النضال من اجل القضاء على الاضطهاد القومي واكب الاتحاد طوال حياتها .

# كورفـالان

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

رفيق كورفالان يتحدث عن حياته

## قائد ثوري كرس حياته للقضية الكبرى

### نشـاط لا حـدود لـه في سبيل الحـزب ، وعمـل متواصـل من اجـل الجبهـة

**نتيجة للتعذيب الوحشياستشهد في معسكر دوسون الاستاذ الجامعي المعروفسيرفيو أفوسكو فيتش . كما استشهد هناك دانيل فيرغاراالذي كان نائبا لوزير الداخلية في حكومة اليندي وذلك بعداصابته بالغنغرينا ورفض السجانين معالجته !**

**ويجري الان ، في جزيرةدوسون ، انشاء معسكر اعتقال اخر لـ ٨٠٠ شخصيتهددهم جميعا خطر الموت من جراء التعذيب والجوعوالبرد .**

**حتى لو لم أكن صديقاالكورفالان منذ اربعين عاما ، وحتى لو لم أكن أعرفه كماأعرف نفسي فلن أجد صعوبة في تصوره الان وهو خلفالقضبان : مظهر هادىء وروح عالية لا تستسلم وذهنصاف . هل عذبه الجلادون ؟ بلا أدنى شك .**

لكن كورفالان لا ينهار . انه يعلم كيف يجب ان يسلك الشيوعيون في مواقف مماثلة . لقد ظل طيلة حياته معجبا أشد الاعجاب بتصرف جورج ديمتروف في محكمة لايبزغ . هذا اضافة الى ان كورفالان نفسه تعرض للتعذيب ورمي في معسكرات الاعتقال مرات عديدة .

### الشيوعي الشـاب

ولدنا - كورفالان وانا - في عام واحد هو ١٩١٦ ، انتمينا سوية الى الكومسومول ، ثم الى الحزب . اكثر من اربعين عاما قضيناها سوية . كنا نلتقي كل يوم تقريبا ونحن ننفذ مهمات حزبية مختلفة . اربعون عاما مضت لكنني اذكر - كما لو كان ذلك بالامس - الصبي لويس كورفالان باعوامه الستة عشر يوم جاء الى سانتياغو لحضور مؤتمر الكومسومول .

كانت تلك سنوات الارهاب والدكتاتورية ، والحزب والكومسومول يعملان في السر . وانعقد مؤتمر الكومسومول السري في سانتياغو . كان عدد سكانها انذاك ٦٠٠ الف ، اقل بخمس مرات من عددهم الان .

كنا جائعين وبأسمال بالية ، لكننا نطمح الى تغيير العالم . كانت احلام اليقظة ، رومانسية ثوريين في السادسة عشرة من اعمارهم ، يتعطشون الى تغيير العالم بضربة واحدة وفي يوم واحد . لم نكن قد اصبحنا ماركسيين بعد ، غير اننا كنا نخطو الخطوات الاولى في هذا الطريق .

### المتـاريس الحمـراء

ولد كورفالان في بويرتو - مونت حيث ينتهي الجزء القاري من تشيلي وتبدأ جزر شيلويه والاف الخلجان الصغيرة . كان كورفالان يتنقل من قرية الى اخرى ومن مدينة الى غيرها برفقة والده معلم مدرسة ابتدائية .

ورث كورفالان عن والدته - الفلاحة الامية حب الارض . وورث ايضا عددا هائلا من اسرار الطبيعة وألغاز الاشجار والازهار والاعشاب .. واحتفظ بهذه الخاصية دائما . وورث عنابيه حب الكتب والمعارف والثقافة والاطفال . وكورفالان غريب عن كثير من عادات المدينة : فهو بسيط وغير متكلف في علاقاته بالاخرين ومضياف كاي فلاح اخر .

كان كورفالان يحب الحديث عن ( تومبه ) بشكل خاص . و ( تومبه ) بلدة صغيرة في ريف ( كونسيبيون ) ، وهو المكان الذي امضى فيه طفولته وصباه . وهنالك تعرف على عمال النسيج ، ثم على عمال مناجم ( لوت ) و ( كورونيل ) . على هذين « الترسين الاحمرين » الرئيسيين في تشيلي . وكان لهذا التعارف الاثر الحاسم في حياته .

ورغبة منه في الاقتداء بابيه ، دخل كورفالان معهد التعليم في ( شيليانيه ) في فترة السنوات الصعبة لدكتاتورية كارلوس ابانيس الذي حكم البلاد من ١٩٢٧ - ١٩٣١ . وهنالك تعرف لويس لاول مرة على الافكار الثورية وعلى تعاليم الماركسية . وتعرف للمرة الاولى ايضا على اسم الانسان الذى اصبح قدوته منذ ذلك الحين : لينين . وينتمي كورفالان الى الحزب الشيوعي ويختار طريق النضال الثوري .

كان كورفالان حتى في تلك السن المبكرة يثير دهشتنا لقابليته على دمج النظرية بالتطبيق ، وقدرته على تجسيد الافكار الثورية الى الواقع . لقد قدر لي ان اعمل معه في تلك الفترة في صحافة الشبيبة السرية ، فكنت شاهدا على موهبته التنظيمية ومعرفته لفن الصحافة الحزبية .

### الجبهـة الشعبيـة

في عام ١٩٣٣ طرح الحزب الشيوعي فكرة تكوين حركة واسعة كان عليها ، اثناء تطورها العضوي ومع مرور الزمن ، تحويل الجماهير الى قوة حاسمة قادرة على تغيير التاريخ التشيلي . وهكذا ولد شعار الجبهة الشعبية ذو الاتجاه المعادي بوضوح للامبريالية والاوليغارشية والفاشية . وكان الاتجاه الاخير هاما جدا : كانت قد مرت عشر سنوات على زحف « ذوي القمصان السود » التابعين لموسوليني على روما ، بينما كان هتلر قد سيطر على المانيا وفرض عليها الدكتاتورية النازية . وكان الخطر يتهدد العالم ، ذلك لان بذار الحرب الثانية كانت قد ألقيت في الارض .

لقد أيد الشيوعي الشاب لويس كورفالان فكرة الجبهة الشعبية بحرارة ، وشغل بأعمال التنسيق بين مختلف المنظمات الجماهيرية . هذا الرجل القصير القامة ، النحيل ، بانفه الصقري وعينيه المدهشتين - الساخرتين والشعتين بالحنان في آن واحد - كان يغيب طيلة اليوم لينهمك في عمل دائب مع الخلايا الكومسومولية او اللجان النقابية ، ويستغل كل لحظة فراغ للتعليم . لقد استوعب أسس الشيوعية العلمية واكتسب خبرة الرفاق القدامى .

في الخامس والعشرين من تشرين اول عام ١٩٣٨ حققت الجبهة الشعبية الانتصار . وكانت جبهتنا هي واحدة من ثلاث جبهات شعبية انتصرت في الانتخابات في العالم : فرنسا وايطاليا وتشيلي .

ارسل الحزب كورفالان الى مدينة سانتا ماريا في الشمال ، وهي المدينة التي تعتبر مهد الحركة العمالية ، وذلك ليعمل على تعبئة القوى الشعبية . في هذه المدينة بالذات تاسس الحزب العمالي الاشتراكي التشيلي عام ١٩١٢ والذي ترأسه لويس اميليو ريكا بارين . وعلى اساس هذا الحزب نشأ الحزب الشيوعي بعد عشر سنوات .

امتهن كورفالان في سانتا ماريا التعليم . وفي الوقت نفسه كان يواصل نضاله من اجل رص صفوف عمال المدينة . وسرعان ما أصدرت السلطة الرجعية امرها بفصل كورفالان من المدرسة ، مما جعله يحترف العمل الثوري بشكل نهائي .

وبتكليف من الحزب نظم كورفالان الصحافة الحزبية السرية . ثم عمل لفترة من الوقت في صحيفة ( الجبهة الشعبية ) . وعندما تاسست في عام ١٩٤٠ « سيغلو » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي ، تفرغ كورفالان للعمل فيها واصبح مسؤولا عن القسم النقابي . وقد افادته خبرته في العمل مع العمال كثيرا في نضاله الصحفي .

وعندما اعلن رئيس الجمهورية غونزاليس فيديلا الحزب الشيوعي حزبا لا شرعيا ، تعرض كورفالان الى الاضطهاد والاعتقال والسجن ، فازدادت صلابته الثورية .

### القـائد الثـوري

ان كورفالان بفطرته قائد ثوري ومنظم رائع ومنظر عميق ، انسان يملك قناعةراسخة بعدالة القضية الكبرى التي يكرس لها كل حياته . ولكنه قاس وحازم جدا عندما يصطدم بالديماغوغيين ومرددي الجمل الثورية والخونة .

لكورفالان فضل عظيم في تعزيز وحدة العمال والفلاحين ، وتعميق الوحدة السياسية لكل الشعب . ان كل ما تم صنعه في تشيلي في هذا المجال خلال عشرين عاما يحمل ، بالتأكيد ، طابع نشاطات كورفالان . في عام ١٩٥٢ ، وعندما كان الحزب سريا ، بدأ لويس بالعمل على تاسيس الجبهة الشعبية .

وفي عام ١٩٥٨ رشحت جبهة العمل الشعبي سلفادور اليندي في انتخابات رئيس الجمهورية التي خسرها اليندي بفارق ( ٣٠ ) ألف صوت فقط . واصبح الحزب علنيا من جديد . ومنذ عام ١٩٥٨ يحتل كورفالان منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي . وفي عام ١٩٦١ اصبح كورفالان عضوا في البرلمان الوطني نائبا عن منطقة فالبارسيو ، وانهمك في عمل دؤوب من اجل تعزيز الجبهة الشعبية عن طريق كسب كافة القوى المعادية للامبريالية الى صفوفها . وبفضل هذا الجهد بدأ الراديكاليون وحركة العمل الشعبي الموحد والمسيحيون اليساريون وغيرهم بالتعاون مع الجبهة . وحلت لحظة اقامة الوحدة الشعبية .

كانت اقامة الوحدة الشعبية ضرورة تاريخية . وقد حلل كورفالان الموضوع في تقريره الى المؤتمر الرابع عشر للحزب ( ١٩٦٩ ) .

وفي عام ١٩٧٠ تحققت صحةاستنتاج كورفالان بانتخاب سلفادور اليندي رئيسا للجمهورية .

### كل الجهـد للحزب

رفض كورفالان قائد احد الحزبين الكبيرين في الجبهة ان يشغل اي منصب حكومي . فلقد كانت مهمة تكريس نشاط الحزب الشيوعي من اجل تعزيز الجبهة مهمة جبارة تتطلب كل جهد كورفالان ، السكرتير العام للحزب الذي يضم بين صفوفه ( ٢٠٠ ) الف عضو .

لم يكن الحزب الشيوعي متفقا في كل النقاط مع احزاب التحالف الاخرى . كان الشيوعيون يعبرون ، بين حين واخر ، عن قلقهم بسبب ظهور نزعات تكتل داخل الجبهة ، تلك النزعات التي كانت تخيف الفئات المتوسطةوالتيكان يمكنلموقفها انيحرم الجبهة من تاييد التجار ومالكي الاراضي الصغار . وكان الحزب الشيوعي يدعو الى اتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد المتآمرين ، وينادي بتطبيق اشد صرامة للقانون ضد اولئك الذين كانت كل جهودهم ، المدعومة من الامبرياليين ، موجهة لاسقاط السلطة .

كان كورفالان على اتصال دائم بالرئيس ، مقدما له كل الدعم في النضال ضد المتطرفين اليمينيين . كان يتنبأ بوقوع اوقات عصيبة .. ويبذل جهده من اجل ان لا تأتي مثل هذه الاوقات . واذا ما كان العدو الطبقي قد انتصر الان .. فانه انتصار وقتي بالتاكيد .

انني لا اعرف كيف استطاع العسكريون اعتقال كورفالان . فقد كانت هناك اجراءات شديدة اتخذها الحزب لاخفائه عند الحاجة . ولكن الحقيقة هي ان كورفالان الان بين ايادي الفاشست والرجعيين الذين يحاولون باقصى طاقاتهم تصويره في شكل وحش لا يتمتع باية صفات انسانية .

يا لها من مهمة مستحيلة ! ان الجميع يعرفون مقدار الحب الذي تكنه شغيلة تشيلي لكورفالان والاحترام الذي يتمتع به من كل الشرفاء في بلادنا . وذلك لان كورفالان - وهذا ما يعرفه الجميع - هو ابن وطنه قبل كل شيء ، الوطن الذي قدم له كورفالان اعظم طاقاته .

انني اعرف اسرته جيدا . انها اسرة متحابة ومثالية ويسميها كورفالان « خليتي الحزبية » . فابناؤه الثلاثة الكبار اعضاء في الحزب . زوجته عضو قديم في الحزب . وكورفالان واثق من ان ابنته الصغرى ماريا - فكتوريا ستنتمي الى الحزب ايضا . اما حماه البالغ من العمر ٩٠ عاما فهو عضو في الحزب ايضا واشتغل اكثر من نصف قرن عامل منجم . ان اسرة كورفالان - كاسر الفلاحين - تضم عددا كبيرا من الاقارب .

وليس عبثا يسمي التشيليون كورفالان « اكثر اعضاء البرلمان انسانية » .

ابدا ، لن يستطيع الفاشست النيل من سمعة لويس كورفالان !

لويس كورفالان

# كاتب سوفييتي يكشف النقاب عن هوية ونشاط المتهمين في محكمة اوسلو

موسكو - لمراسلتنا ايتل كلينجر - جاء في مقال كتبه في كانون الثاني الماضي معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، ب. باهوف ، ان السلطات الفرنسية تتهم الاشخاص الستة - المتهمين بتدبير مقتل المواطن المغربي أحمد بوشيقي الذين يحاكمون في اوسلو ، بتدبير وتنفيذ ثلاثة حوادث اغتيال سياسي على أراضي فرنسا ، وستطلب من حكومة النروج تسليمهم اليها بعد انتهاء المحاكمة . فقد ثبت ان هؤلاء الستة كانوا في حزيران من العام الماضي في باريس في نفس الوقت الذي أغتيل فيه هناك ثلاثة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وفي منزل المتهمة سيلفيا رفائيل في باريس وجدت الشرطة دفتر بعناوين عملاء التحري الاسرائيليين وبأرقام تلفوناتهم .

وكشف المعلق السوفييتي النقاب عن ان الارهابيين الصهيونيين كانت لهم ايضا قاعدة في قصر « شناو » في فينا ، واحتفظ بعضهم برخص نمساوية لحمل السلاح . وتدربوا على اطلاق النار من أسلحة مختلفة في ساحة التدريب التابعة لشركة «يوهان سبرينجر» في شارع «يوسف شتراسه » رقم ٨ في فينا . ومن هناك انطلقوا في نشاطهم الى جميع انحاء اوروبا الغربية . وكتب : ان الدبلوماسي الاسرائيلي «صدوق اوفير» الذي قتل في تشرين الثاني ١٩٧٢ في مقهى « برينتس » في بروكسل ، راح ضحية لاستفزازات الجاسوسية الاسرائيلية . وقد اظهر التحقيق ان القاتل الذي دعا نفسه في البداية رباح ، وادعى انه عضو منظمة فتح ، لم يكن سوى المراكشي ح. جودات الذي عمل عدة سنوات في خدمة التحري الاسرائيلي . فقد وضع عليه عبء تلطيخ سمعة نضالالفلسطينيين، وايجاد الحجج والذرائع « لاعمال الانتقام » و « ضربات الردع » الاسرائيلية .

واكد ان اسباب مقتل الرياضيين الاسرائيليين اثناء الالعاب الاولمبية في ميونيخ تشير الى ان خيوط الجريمة تقود الى أولئك الذين يطمحون الى تلطيخ سمعة حركة التحرير الفلسطينية .

# مؤتمر النباتات الدولي

بدأ الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تأسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهدف الى توحيد وتنسيق جهود دارسي عالم النبات ، وقد شكلت لجنة تنظيمية يرأسها الاكاديمي تختاجان ، كما يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعاتالدورية والندوات واللجان الفرعية ، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العالمي للنباتات المفيدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية .

هذا ، وسوف يحضر المؤتمر خمسة الاف عالم .

وشر البلية لا يضحك

# حرب الجنرالات

## شارون أراد الزحف على القاهرة * الجيش الاسرائيلي غربي القنـــاة كان فى خطر * قبل فصـــل القــوات اسرائيل كانت على وشك الهجــــوم .

يقول أريك رولو فى سلسلة مقالاته فى الليموند الفرنسية انه حين هرول كيسنجر الى الشرق الاوسط فى ١٢ كانون الثاني الماضي كان التوتر شديدا على قناة السويس حيث وضعت القوات الاسرائيلية فى اعلى درجات الاستعداد . وان كيسنجر قد جاء لمنع تجدد القتال .

ويذكر رولو انه علم من « شخصية مقربة من الاركان العامة الاسرائيلية التي قالت انه فى الاسابيع الاخيرة ( قبل توقيع اتفاق فصل القوات ــ المحرر ) اتخذت تدابير لاستئناف الهجوم الذي هدفه انتزاع المبادرة من يد المصريين » .

واضافت تلك الشخصية نفسها : « لم يكن هدفنا الزحف على القاهرة . كما يشير علينا الجنرال شارون قائد الفرقة المرابطة فى الضفة الغربية للقناة ، بل ابادة الفرقتين الثانية والثالثة . فلو واصل الرئيس ( السادات ــ المحرر ) ازعاج قواتنا لن يبقى امامنا من سبيل سوى التحرك . فمن المعلوم ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل حرب استنزاف مستمرة » .

ومن المحتمل ان يكون وزير الخارجية الاميركي قد سمع مثل هذا الكلام من موشه ديان الذي ذهب لاستشارته فى واشنطن فى ٣ و ٤ يناير ( كانون الثاني ) . ان قرار كيسنجر المفاجيء للتوجه الى الشرق الاوسط ليأخذ ملف « المفاوضات على الكيلومتر ١٠١ » بيديه وليطير ذهابا وايابا بين اسوان والقدس حتى يتم الاتفاق ــ ان هذا القرار يشهد على انه ادرك تماما خطورة الوضع .

وعلى نقيض ما كان يتبادر الى الذهن ، فان ال ٣٠،٠٠٠ جندي اسرائيلي الذين وجدوا انفسهم ، بعد حرب يوم الغفران ، على الضفة الغربية للقناة لم يكونوا فى وضع استراتيجي مثالي . ومع ان مواقعهم الاستراتيجية يمكن استخدامها نقاط انطلاق لهجوم محتمل ، ولكنها كانت مواقع صعبة للدفاع عنها فى حالة هجوم مفاجيء . فهذه القوات الاسرائيلية التي كانت تطوق وحدات من الجيش المصري الثالث فى الضفة الشرقية ، كان عليها عند الضرورة ، ان تصد ، فى الوقت نفسه ، هجمات محتملة قد يقوم بها الجيش الاول والثاني البالغ عددهما مئات الوف الجنود والمتمركزة فى الشمال والغرب . وكان من المحتمل ان تجد هذه القوات الاسرائيلية نفسها فى وضع حرج للغاية ، بسبب ان راس الجسر الذي اقاموه على القناة والذي يصل بينهم وبين سيناء لم يزد عرضه عن ١٠ كيلومترات .

وفضلا عن ذلك فان الاحتفاظ « بجيب » غربي القناة خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتص هذا خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتضى هذا ٢٠ بالمئة من الايدي العاملة . وفى تقدير لاسحاق بن اهرون ، السكرتير العام الاسبق للهستدروت ، بلغت نسبة الفنيين ذوي الكفاءات العالية الذين جرى تجنيدهم من ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من مجموع المهنيين فى الاقتصاد . واذا صدقنا اقوال الخبراء الاسرائيليين المختلفين ، فان التجنيد قد سبب انخفاض الانتاج ب ٣٠ بالمئة مقابل ما كان عليه فى سبتمبر ١٩٧٣ ...

ولذلك بدات ضغوط شديدة على الحكومة لتجديد القتال ... وبلغ تذمر الجنود حين علموا فى اواخر ديسمبر ( كانون الاول ) ، من ضباطهم بأن التجنيد « سيستمر حتى الصيف القادم على الاقل » . وفى انتخابات ٣٠ ديسمبر اعطى كثيرون اصواتهم الى « الليكود » ، فقط بسبب أن هذا الحزب طالب بالحزم تجاه مصر وسوريا . وحتى تحرره من الجيش استمر الجنرال شارون يروح ويأتي من الجبهة على القناة الى تل ابيب ليقنع الحكومة « بانزال ضربة قاضية بجيوش الرئيس السادات ... »

## هل أقتنـــع حكــام اسرائيل بالحل السياسي

وجاء فى مقالات رولو ان الجنرال ( الاحتياطي ) حاييم بارليف ، وزير التجارة والصناعة واحد أقوى اصحاب النفوذ فى جهاز غولدة مئير قال له « على الرغم من كل شيء ، عقدنا العزم على التوصل الى حل سياسي ، اذ ان النصر فى الحرب هو طبعا مسألة سهلة ( ! ) ولكن السؤال هو ان الحرب لا تحل القضية ــ اننا ندرك هذا اليوم اكثر من اي وقت مضى ... »

وبالنسبة لفصل القوات يقول رولو ، الحقيقة هي ان الاسرائيليين لم يحصلوا من الرئيس السادات على تصريح حول الغاء حالة الحرب او التعهد الصريح بشأن اعادة فتح قناة السويس وترميم مدن القناة . ولكنهم حققوا هدفهم بطريقة غير مباشرة : وضع قوات الامم المتحدة بين الجيشين ــ التي تفصل الان بينهما على بعد ٣٠ كيلومترا ــ .

ويذكر رولو انه ، مع هذا ، لا يمكن تصور سلام منفرد مع مصر ، الذي تتطلع اليه حكومة اسرائيل . فلا تزال هناك ضرورة لنشاط دبلوماسي كبير جدا للتوصل الى فصل القوات مع سوريا والاردن ولاتاحة السبيل امام مؤتمر جنيف ان يتقدم نحو حلول السلام .

( فى العدد القادم نستعرض فى هذا الباب مقال رولو الاخير حول « الحرب التي لم تنته » .. والذي يبحث فيه سؤال من انتصر فى الحرب .. ومصير نظرية العمق الاستراتيجي فى نظر جنرالات اسرائيل .. وشروط اسرائيل للسلام ) .

صليبا خميس

# الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة

## تحتــج على محــاولات البلد يــة ارهــاب المعلمــين

الناصرة ــ لمراسلنا ــ وزعت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، على طلاب المدرسة الثانوية التابعة للبلدية ــ على شكل منشور ــ نص الرسالة التي كان قد ارسلها باسم الكتلة ، الرفيق غسان حبيب ، الى رئيس واعضاء المجلس البلدي فى المدينة ، والتي احتج فيها على الانذارات الارتجالية والعصبية التي ارسلها رئيس البلدية بالوكالة الى عدد من معلمي المدرسة المذكورة .

وكان رئيس البلدية بالوكالة ، فى انذاراته ، قد اتهم المعلمين بانهم قاموا بتحريض الطلاب على الاضراب وسمحوا لهم بكتابة عريضة موجهة لمدير المدرسة فى الصف ، وقال ان البلدية ترى فى ذلك بادرة خطرة على التعليم ومستقبل الطلاب ... وسببا يخلق الفوضى والاساءة لسمعة المدرسة ... ( كـذا ) ، وينتهي بتهديد واضح للمعلمين ويحملهم نتاج ما فعلوه ! !

وجاء فى الرسالة :

١ ــ نستغرب جدا هذه الخطوة غير العادية ، والرسمية ، من ادارة بلدية الناصرة ( انذارات الى حد الوعيد والتهديد ) قبل ودون ان تستدعي هؤلاء المعلمين لفهم الحقائق ، والاستماع الى موقفهم من هذه الاتهامات !

ان توجيه الانذارات المذكورة الى هؤلاء المعلمين هو بمثابة ادانة متجنية عليهم وعلى الحقيقة ، وبالنسبة لكم هو تهرب سافر من المسؤولية !!

٢ ــ اننا نستغرب هذا التصرف العصبي والارتجالي ضد بعض المعلمين فى وقت اظهر فيه كل المعلمين فى المدرسة الثانوية وكذلك جميع الطلاب ، صبرا وجلدا واحتمالا يستحقون عليه التقدير ، اذا واصلوا التعليم والتعلم طيلة ايام البرد الشديد وتساقط الثلوج دون اى تدفئة مهما كانت ، وصفوفهم عرضة لتسرب مياه الامطار والرياح شديدة البرودة حتى اصبحت الدراسة بالغة الصعوبة .

وطالبت الرسالة بالغاء الانذارات الارهابية والتي لا تقوم على اساس حالا .

هذا وقد استقبل المعلمون والطلاب الرسالة بالتاييد والحماس .

والجدير بالذكر ان البوليس تدخل محاولا ارهاب الطلاب عن طريق أخذ نمر هوياتهم ! وقد استقبل تصرفه هذا بالسخرية والاشمئزاز .

# فى سبيل بناء مسرح عربى مستقل

حيفا ــ عقدت بتاريخ ٢٨-١-٧٤ الجلسة الاولى للمجلس الشعبي للمسرح الناهض ، المسرح العربي فى اسرائيل . وقد حضر الجلسة الاعضاء الموقعين ادناه .

وقرر المجلس تجديد نشاط المسرح الناهض كمسرح عربي مستقل ومعترف به رسميا ، بعد ان توقف عن العمل فى بيت الكرمة ، المركز العربي ــ اليهودي فى حيفا .

ان المجلس الشعبي يعترف باهمية الرعاية التي منحها بيت الكرمة للمسرح ، ولكنه يرى ان بيت الكرمة كمركز تربوي لا يستطيع الاستمرار بدعم المسرح وادارته كمسرح قطري . لذا قرر المجلس بناء المسرح بشكل مستقل .

كذلك تقرر تبني برنامج العمل الذي قدمه السيدان اديب جهشان ورضا عزام ، وسيتوجه المجلس الى وزارة المعارف والمجلس الشعبي للفنون والآداب الذي ترأسه السيدة لينا بورات والى بلدية حيفا بطلبات لدعم هذا المسرح كمسرح محترف .

وقد انتخبت لجنة تنفيذية مصغرة تضم كل من السادة ــ جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، ابراهيم داوود ، رمزي اسعد ، رضا عزام وعرفان ابو حمد .

ان المجلس الشعبي يعلم بالنشاط المفاجيء الذي يقوم به بيت الكرمة والذي يهدف بناء فرقة مسرحية أخرى . والمجلس يتوجه بهذا الى كافة المؤسسات الرسمية بان لا ترى فى الفرقة المذكورة ــ ان قامت ــ بديلا للمسرح الناهض وان لا تدعمها بالامكانيات التي هي ضرورية للمسرح الناهض كمسرح مستقل .

والمجلس يتوجه الى الجمهور العربي فى اسرائيل بنداء حار طالبا ان يرى فى المسرح الناهض مسرحه العربي وان يمد له يد العون المادية والمعنوية .

جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، القس نعيم عتيق ، عودد كوتلر ، الفرد شحادي ، ابراهيم داوود ، الدكتور اميل توما ، غرشون كنسبل ، الدكتور رمزي اسعد ، اديب جهشان ، الدكتور نصرات ايراني ، رضا عزام ، الدكتور بطرس ابو منه ، عرفان ابو حمد .

# خدمة سكان طمرة

## تتطلب التسامي على المصـــالح الفرديــة

بقلم : عادل ابو الهيجا ــ عضو المجلس المحلي

دلت حصيلة الانتخابات فى طمرة ، على نتائج طيبة . فقد ضاعفنا الاصوات لحزبنا الشيوعي فى الكنيست ، ونجحت قائمة حزبنا ، لاول مرة ، فى انتخابات السلطة المحلية . وعمت الفرحة كل من ساهم فى عملنا الانتخابي ، بالاضافة الى فرحة اهالي القرية بنجاح قائمة حزبنا .

ولكن هذه النتائج اغضبت السلطات وكذلك اولئك الذين يطبخون ائتلافات المجالس المحلية من وراء الكواليس .

ودل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي فى السلطات المحلية على وعي جماهيري كبير ، اعربت عنه الاصوات التي نلناها من جميع العائلات وخاصة الشباب الواعي .

ان قائمة حزبنا هي القائمة الوحيدة التي وزعت برنامجا انتخابيا قبل الانتخابات . اما باقي القوائم فكانت فى دعايتها تعتمد على الاقوال الشفوية والوعود التي سرعان ما تتحول الى سراب .

اما مصلحة القرية والمصلحة العامة فقد وضعت على الرف ، وبدأ الصراع بين الكتل الجديدة على اقامة الائتلاف واضعة مصالحها الخاصة والفردية فى أعينها .

ولقد قام وفد من كتلتنا بمشاورات مع جميع الكتل من اجل اقامة ائتلاف واسع ، والعمل على وقف المساومات ومن اجل خدمة القرية والسير بها قدما الى امام .

وحددنا موقفنا ، بعد الانتخابات تجاه اي ائتلاف يقوم ، ووزعت كتلتنا فى المجلس المحلي منشورا ، بعد الانتخابات ، دعت فيه الى ائتلاف واسع ، والى وقف جميع المساومات ، والى التسامي فوق المصالح الفردية والخاصة ، والعمل على خدمة سكان القرية .

فكل عمل يستهدف ابعاد الشيوعيين عن الاشتراك فى ادارة المجلس المحلي معناه اعطاء الاولوية الى المساومات والمصالح الفردية ، وكل ائتلاف يضم الشيوعيين معناه العمل على وقف جميع هذه المساومات .

ان المعركة لم تنته ، ويتوجب على المواطنين الضغط على من منحوهم الثقة ، من اجل العمل على خدمة القرية والدفاع عن مصالحها .

فبدلا من المساومة على المناصب كان من الافضل وضع برنامج لتطوير القرية .

ان قريتنا طمرة بحاجة الى مشاريع كثيرة ، ومشاكلها كبيرة ، فهي بدون خارطة هيكلية ، والكهرباء فيها لم تصل الى كل احياء القرية ، والمدرسة الثانوية لم ينته العمل على اتمام بنائها ، والشوارع بدون انارة .. وهناك شوارع لم تزفت بعد ، ومياه الشرب لم تصل الى بعض الاحياء ، وبعض الاحياء لم يعبد ، والبناء الذي يحيط بالخزان العام فى القرية يفتقر الى مياه الشرب ، بينما هو يفيض فى الليل عندما يمتليء ، وغير ذلك من القضايا التي تتطلب الاهتمام .

اننا نتوجه الى الاعضاء الجدد بان يتركوا النزاعات الفردية جانبا ، وان يعملوا من اجل قريتهم .

وستعمل كتلتنا بكل طاقاتها من اجل خدمة السكان والدفاع عن حقوقهم سواء اشتركنا فى الائتلاف او بقينا فى المعارضة .

## آخـر (( تقليعة )) عن تعذيب المساجين العرب فى الاراضي المحتلــــة

القدس ــ بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٤ زارت المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم ، الذي يقضي مدة التمرين فى مكتبها ، سجن نابلس لمقابلة موكليها .

وقد وصف أحدهم ، وهو السجين فيصل سعد ، آخر ما توصل اليه زبانية الاحتلال فى صروف التعذيب .

فقد اقتيد فيصل الى سجن الخليل ، المعروف بقسوته ، واجبر على خلع ملابسه ، حيث وضعوا عضوه الجنسي على الحافة العليا لكرسي وضربه عليه بعصا غليظة المحقق السيء الصيت « جوني » . هذا ويتردد اسم هذا المعذب ــ جوني ــ كثيرا على السنة السجناء العرب فى المناطق المحتلة ...

اننا نضم صوتنا الى السجناء فى استنكار التعذيب الوحشي ، كما ونهيب بالضمير الحي الوقوف ضد هذا التعذيب . ونطالب السلطات التحقيق فى مثل هذه الامور .

## السلطات تقيد حرية تنقل عــاصم الخطيب

الرامة ــ لمراسلنا ــ فرضت السلطات ، للمرة الاولى ، اوامر تقييد حرية التنقل على عضو لجنة المبادرة الدرزية المستقلة ، عاصم الخطيب ، ومنعته ، بموجب هذه الاوامر ، من دخول كل المناطق المحتلة ــ الهضبة السورية وقطاع غزة وشمال سيناء والضفة الغربية .

وهذا الاجراء التعسفي يثبت مرة اخرى ، ان السلطات لا تعامل الدروز على اساس طائفي (وتفضيلهم) بل على اساس قومي وسياسي ( وتضطهدهم ) .

اننا لا نستغرب ابدا هذا الاجراء ولا نستغرب اذ جن جنون السلطات واتخذت اجراءات اكثر قمعا ، وهذا يدل على افلاس جهاز الحكم العفن .

## الغاء القســم العربي فى الهستـــــدروت

تل أبيب ــ أعلن السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل امام سكرتارية القسم العربي فى الهستدروت ، الذي اقامته اللجنة التنفيذية ، انه ينوي الغاء هذا القسم خلال الدورة الحالية لمؤتمر الهستدروت ، ودمج اعضاء الهستدروت العرب دمجا تاما فى دوائر الهستدروت .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية فى الهستدروت طالبت دائما بالغاء هذا القسم لان العمال العرب يرفضون ان يكونوا « تحت الوصاية » ويرون فى وجود هذا « القسم » تمييزا ضدهم .

## رد عـــلى تلفيـــق مراسل (( الانبـاء ))

عبلين ــ لمراسلنا ــ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية خبرا ملفقا لمراسلها ادعت فيه وجود خلاف شديد فى الآراء بين اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة ( ركاح ) فى قرية عبلين ، وذلك بسبب عدم دخولهم الائتلاف فى المجلس المحلي الذي طبخه عملاء مشبوهون للسلطة ، أهل عبلين منهم براء .

ان أعضاء القائمة الشيوعية فى عبلين يعلنون ان الوحدة فيما بينهم لم تكن فى يوم من الايام اشد واقوى مما هي اليوم . كذلك فهي اقوى مما مضى داخل جبهة عبلين الدمقراطية المعبر عن آمال وتطلعات اهالي عبلين فى التقدم والازدهار .

وهم يقولون لمراسل الانباء ولامثاله « خيطوا بغير هذه المسلة » .

# اســرائيل الى اين؟

اعـداد : نسيم ابو خيط

فى هذه الايام يجري سحب القوات الاسرائيلية الى مناطق فى عمق سيناء تبعد ٢٠ ــ ٣٠ كيلومترا شرقي قناة السويس ، كخطوة اولى ، من شانها ان تبعد امكانية تجدد القتال الفوري وتمهد الطريق أمام محادثات جنيف التي قد يطول امدها ..

فما هو رد الفعل لدى الشعب الاسرائيلي ؟ ما هو موقفه اليوم من قضية الحرب والسلام ؟ وما هي حاله بعد حرب اكتوبر ٧٣ او الهزة العنيفة التي اذهلته واجبرته على اعادة النظر فى كل المفاهيم التي شربهما مع الحليب ؟

فكما تبين للمحاربين العرب وللعالم من بعدهم ، فان أسطورة الجيش الذي لا يقهر قد تمرغت وديست فى حرب اكتوبر ، كذلك ادرك الشعب الاسرائيلي هذه الحقيقة منذ الايام الاولى ، بل منذ الساعات الاولى التي اتم فيها الجيش المصري عبور قناة السويس وتدمير خط بار ليف .

ولما كان الشعب الاسرائيلي يدرك ، باحساسه وتجاربه الماضية ، ان اطالة ايام الحرب معناها ان الحرب الصاعقة التي بنى عليها حكامه كل تعاملهم مع جيرانهم العرب ، قد تعثرت ، وان الجيش اذ ذاك يتكبد خسارة جدية ــ وهذا ما كان عليه الحال فى يوم معركة الكرامة التي لم تكن سوى معركة محدودة ــ ولما كانت تصريحات القادة الاسرائيليين فى الايام الاولى للحرب تقتصر على ان الجيش الاسرائيلي يصد الهجمات ويستعد للهجوم المضاد ، فقد احس الشعب بهول الصدمة ووقف مذهولا اما ما يجري بخلاف ما كان يتوقع وما تعوده فى كل « حروب اسرائيل » .

وعلى صعيد القيادة كان الشعور اكثر فظاعة :

موشه ديان ، وبعد عودته من جبهة القتال فى سيناء فى يوم الاحد ٧ اكتوبر أي بعد أقل من يوم واحد من بدء اندلاع الحرب قال الى غولده مئير : « لقد ذهب البيت الثالث » ( والمقصود اسرائيل ) ( كتاب همحدال «الاهمال» صفحة ٨ ) .

اما بنحاس سبير وزير المالية ، فقد قال فيما بعد : « كان بيننا وبين ابادتنا خطوة واحدة » ( المصدر السابق صفحة ٦ ) .

وبالطبع يمكننا ان ندرك هذه الاقوال التي خلص اليها حكام اسرائيل كتعبير عن تخوفاتهم من طبيعة السياسة التي ينتهجونها . فهم يقامرون ليس بارواح ابناء شعبهم فحسب بل وبمصير الدولة كلها .. ولذلك كان هذا اول ما يخطر على بالهم وقد راوا كفة الميزان العسكرية فى غير صالحهم .

بانتهاء القتال بقرار من مجلس الامن ، تبنته الدولتان الكبرتان : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جاء حساب النفس .

كان ادق تعبير وصفت به حرب اكتوبر هو الزلزال ، ليس لكونه حطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ووضع علامة سؤال ضخمة امام خط سير الافكار الصهيونية فحسب ، بل لانه هز مفاهيم شعب باسره . وعبثا تجري محاولات اعادة التوازن السابق فى الافكار والمفاهيم التي اتخذت لها مسارا آخر وجد له تعابير مغايرة لما كان متعارفا عليه فى هذه البلاد .

فكما ان الشراكة تظل قائمة ما دامت رابحة وانها قد تنفرط بمجرد ان تخسر مرة واحدة ، هكذا كان الحال بالنسبة للمحافل الحاكمة فيما بينها ( استقالة شبيرا والنقاش داخل حزب العمل وحرب الجنرالات التي ابتداها اريك شارون ) هذا من جهة ، وبين المحافل الحاكمة والشعب من جهة ثانية ( الحديث عن الاهمال والمطالبة باقالة الثالوث : مئير ديان جليلي ) وبين الشعب والجيش من الجهة الثالثة خاصة فى الاسابيع التي اعقبت وقف القتال حتى ابتداء الانسحاب المسمى بفك الالتحام .

ولعل أخطر الظواهر هي فى ان الشعب ، ولاول مرة فى تاريخ اسرائيل يدير ظهره الى الجيش . فليس انه لا يعامله بالاحترام المعهود الذي يعقب كل حرب والذي كان يتجلى فى فتح أبواب المطاعم والمحلات فى وجه الجنود والتبرع لنقلهم وتعليق شعارات التبجيل للجيش على زجاج السيارات الخصوصية والافتخار به .. بل يهملهم كأنية مثقوبة . حتى وصل الحال باصحاب السيارات الخصوصية ان يمروا عن ضابط مجروح دون ان يتوقف احدهم لالتقاطه .. وهذا الحادث بالذات أثار ضجة فى الداخل وردود فعل لدى المجندين .

كتب « شاويش » مجند الى صحيفة « يديعوت احرونوت » ( ١٤-١-٧٤ ) :

« عندما أمر من شارع ديزنكوف فى تل ابيب اشعر بنتائج الدنس الذي اجتاح هذه الدولة . كثيرون هم الشباب الذين يجلسون كما لو اننا لا نعرف الحرب على امتداد اجيال .. انهم الشباب المطعمون بفيتامين المحسوبية ، الذين لم تنجح حتى الحرب فى هزهم من مجلسهم » .

وعبثا حاولت الصحف استدرار نخوة الشعب لنقل الجنود الذاهبين او العائدين من والى خط النار .. حتى ان ايقاف المجندات امام صفوف الجنود المنتظرين على جوانب الطرق لم يغير من الامر شيئا . ولقد انبرى من يفسر هذه الظاهرة ويضفي عليها صبغات تحليلية :

« شيء ما حدث فى هذه البلاد فى اعقاب حرب يوم الغفران .. الناس يفكرون اكثر ، وهم منطوون على انفسهم اكثر ، ومستعدون اكثر للرحسان فى الماضي والمستقبل . اختفى غرور « الاسرائيلي المستهتر » الرافض ، واختفى معه الكثير من مظاهر سلوكه .. فى هذه المرة ــ نزلت الحرب كلطمة فجائية ، بدون اي اعداد ، وقبل أن يعي الشعب ما يجري ــ وانتصبت امامه النتائج المريعة . لقد ضرب بخبطة ويظهر بانه لم يتحرر منها حتى اليوم . ومن المكن انه بسبب ذلك ، ولان الاسرائيلي العادي ما زال تحت تأثير الخبطة ، فهو يمر ، بلا مبالاة ، عن الصفوف الطويلة للجنود الذين ينتظرون « الترمب » » ( ابيعيزر غولان ــ يديعوت أحرونوت ٢٥-١-٧٤ )

وفى هذه الفترة التي اعقبت الحرب ، برزت ثلاثة اتجاهات :

* الحديث والتصرف كان شيئا لم يكن .

* محاولة اصلاح الصدع عن طريق اقامة كوادر خاصة لتدريس مواضيع يهودية جديدة فى المدارس ، ونشر المقالات « التحليلية » فى الصحف .

* الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلفته الحرب .

فبالنسبة للاتجاه الاول ، وهو التصرف كان شيئا لم يكن ، والذي حاولت فئة من داخل الاوساط الحاكمة ( موشه ديان مثلا ) وبعض الاقلام فى الصحف ان تتخذه مسارا ، لم يعمر طويلا لانعدام وجود ارضية ثابتة يقف عليها ، ولكون نتائج الحرب جرفته قبل ان يجف حبره على الورق .

اما الاتجاه الثاني فقد كان على صعيدين :

الاول تجلى فى نشر مقالات مطولة ، مصورة او مذيلة بتواقيع بروفيسورين ودكاترة حول مواضيع صهيونية مثل « عودة الى صهيونية كبرى » و « تزييف مكاسب المشروع الصهيوني » وغير ذلك من العناوين يعقبها سطور تجتر الماضي وتهيب بالهمم ، وتحاول رتق الثقوب والخروق فى ثوب الصهيونية الذي طاله لهيب الحرب من كل الجهات .

والثاني كان على الصعيد الرسمي ، وقد وضع للمدى الابعد من قبل وزارة التربية والتعليم ومضمونه تعميق تدريس « اليهودية » . وقد اجملته الصحف فى خمس نقاط :

■ الاغتراف من كل منابع الشعب الروحية على امتداد اجياله

■ تعميق دراسة تاريخ الشعب اليهودي والفكر اليهودي وتاريخ الصهيونية

■ ادراك وحدة الشعب اليهودي العالمية

■ السعي لبناء مجتمع قدوة عادل فى اسرائيل كما أراده أنبياء اسرائيل

■ مركزية ارض اسرائيل والقدس فى تاريخ وحياة الشعب .

ان نظرة متفحصة لهذه النقاط تظهر ان التوقيت بحد ذاته لادخال تغيير او زيادة على المواضيع « اليهودية » يعكس القلق الذي انتاب قادة هذه البلاد نتيجة لاهتزاز المفاهيم القديمة ( الصهيونية ) التي ربوا عليها شعبهم . وهي لا تعدو ان تكون عاملا نفسيا للايحاء وكان المفاهيم الجديدة والحديث المتشكك فى كل خط سير الصهيونية التي تنتشر اليوم كانت نتيجة لنقص فى مثل هذه المواضيع . اذ الجميع يدركون بأن سر البلاء هو فى الافراط فى الاغتراف لدرجة ان المغرفة ملأت مناهج التدريس الخاصة بالعرب . فالطالب العربي يعرف من اعلام الصهيونية واقوال آباء « اليهودية » اكثر مما يعرف عن اية شخصية عربية تاريخية ، وان التاريخ الذي يلقن لطلاب المدارس ، اليهود والعرب ، يوحي بأن هذه البلاد ، على مر العصور ، لم تكن سوى بيت لليهود منذ مئات القرون ! وان الدولة أصدرت تشريعا فريدا من نوعه تمنح فيه الجنسية لاي يهودي فى اية بقعة من العالم الخ الخ .

اما الاتجاه الثالث وهو الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلفته الحرب فقد اتخذ عدة مظاهر يمكن اجمالها فى اتساع فجوة الثقة بين الشعب والقادة وفى اعادة حساب النفس مع الماضي والتفكير بالمستقبل :

نشرت الصحفية « يؤوله بار شفي» فى صحيفة يديعوت احرونوت ( ٢٣-١-٧٤ ) عينة من احاديث الناس فى هذه الايام :

« أنا انسان بسيط ولكني لست غبيا . واذا كان لدي شعور بانهم يكذبون علي ــ فهذا يثير غضبي . فجاة يقولون ويكتبون بان القناة ليست هامة ، واننا لم نقصد الاحتفاظ بها ابدا الا كخط دفاع موقت .. ــ ففي هذه المهمة ايضا خاب الامل ــ فالانتصار كما هو فى الحقيقة ان يأخذها المصريون منا كهدية . فلماذا اذن قعدنا عليها ؟ ولماذا بنينا عليها ؟ ولماذا اتعبونا هناك ؟ وعلام كانت الضجة عندما أخذوها منا ؟ .. حتى الحرب الاخيرة كنت اعلم من أين جئت والى أين أسير وأين اقف فى هذه الدولة ، والآن فقدت البوصلة . »

والمرض العسكري المظلي يقول :

« ان من يقول بانه لم يفرح للرجوع الى البيت هو مجرد كاذب ، وكذبة كهذه لا تستطيع حتى ان تعبر السويس .. كنت فى الحرب الاخيرة ورأيت كم اعطينا من اجل هذه القناة . أنا لست مستعدا ان أضحي بشاب واحد من اجل هذه القناة او أية قناة أخرى . ولكن اذا كان صحيحا ان من الافضل لنا التنازل عنها ، فمعنى ذلك انهم اخطأوا عندما طلبوا منا ان نرمي بأنفسنا عليها وان نعبرها . واذا كانوا قد اخطأوا آنذاك ــ فما هي الضمانة فى انهم لا يخطئون الآن ؟ انني اتحدث فى دوائر ، ولكن هكذا تسير افكاري . افكر وافكر ولا اجد نقطة الامساك .. »

والخلاصة ان ظهور هذه الاتجاهات أمر طبيعي بعد العاصفة التي اجتاحت هذه البلاد . طبيعي ان يحاول قادة هذه البلاد اعادة المفاهيم الى خط السير القديم وان يحاولوا من جديد اجراء عملية غسل الادمغة على الصعيد الرسمي والصحفي ، وهنا يكمن الخطر فى عدم صفاء النية للسير نحو الحل السلمي الذي يجنب شعوبهم وشعوب المنطقة كوارث جديدة . لان مواصلة السير نحو بناء « المشروع الصهيوني » معناه ابقاء مصير هذه البلاد معلقا بلا حل وتحين للفرص نحو الزحف التوسعي :

كتب وزير دفاع بريطانيا الحالي ــ يان غيلبور ــ فى صحيفة التايمز ( يديعوت احرونوت ٢٨-١-٧٤ ) :

« ان توسع اسرائيل عن طريق احتلال مناطق عربية هو نتيجة للنظرية الصهيونية . ان من يتوقع من الصهيونية ألا تتوسع اقليميا هو كمن يتوقع من المياه الا تتدفق من منحدر تلة . »

لذلك طبيعي أيضا ان يظهر الاتجاه الثاني الذي بات ينظر الى الامور على ضوء الوقائع القائمة ويعيد حساب النفس مع الماضي . والمطلوب هو ليس التشكك والتخلي عن التفكير القديم وحسب بل النضال من أجل تغيير راديكالي على صعيد القيادة ايضا ، خاصة وان هناك ظروفا عالمية ومحلية مهيئة اليوم لايجاد حل عادل للنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، وان هذه الظروف ونتائج حرب اكتوبر وتأثيرها على العالم ( النفط مثلا ) من القوة بحيث تظهر فيه افكار ومواقف القيادة الصهيونية التقليدية صغيرة جدا ولا يمكن ان يكتب لها العيش . وهذه الحقيقة يجب ان يعيها اولئك التائهون من هذا الشعب كي يرموا بثقلهم ويسهموا بقسطهم فى رصف الطريق نحو السلام العادل والثابت فى هذه البلاد وربوع المنطقة.

## ليخصص بـــاص لنقل طـلاب المكر الى مــــدارسهم

المكر ــ لمراسل الاتحاد ــ يخرج من قرية المكر يوميا عشرات الطلاب الثانويين الذين يتعلمون فى المدارس الثانوية فى عكا وفى كفرياسيف . وهؤلاء كانوا يسافرون فى باصات الركاب العادية ويلاقون من جراء ذلك مختلف الصعوبات بينما تخصص فى المستوطنات اليهودية باصات خاصة لنقل الطلاب الى مدارسهم .

ومما زاد فى صعوبة الوضع ان شركة ايجد اوقفت ، منذ حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ سير باص الساعة السابعة والنصف صباحا من المكر ــ عكا ذلك الباص الذي كان يسافر فيه الطلاب عادة والان فان الطلاب لا يستطيعون الوصول الى مدارسهم فى الوقت المحدد والعديد منهم يضطرون الى المشي على الاقدام مسافة ٢ كم والانتظار فى هذا البرد القارس وتحت المطر على الشارع الرئيسي ( عكا ــ صفد ) كي يتمكنوا من الوصول الى مدارسهم .

ان هذا الوضع الذي لا يطاق دفع عشرات الطلاب الى التوقيع على عريضة موجهة الى شركة ايجد فى عكا والى المجلس المحلي طالبوا فيها بتخصيص باص لنقلهم الى مدارسهم فى الوقت الملائم « الامر الذي يسهل علينا دراستنا التي هي أمر حيوي فى حياتنا » كما جاء فى نهاية العريضة .

اننا نضم صوتنا الى صوت الطلاب ونطالب المجلس المحلي بالتدخل الفعال من اجل تامين وصول الطلاب الى مدارسهم وكذلك نطالب شركة ايجد بتخصيص باص للطلاب .

# الرياضة..

يعدهــا : ن. درويــش

## رقم قياسي من الاهداف في الاسبوع الثاني عشر للدوري الكروي الممتاز

جرت يوم السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الحادي عشر ، وهي مباريات الثلث الثاني لمسابقة الدوري الممتاز .

وقد تميز هذا الاسبوع بكثرة عدد الاهداف ، التي احرزتها الفرق ، حيث تمكن المهاجمون من زرع ٢٣ هدفا في ثماني مباريات ، ضاربين بذلك رقما قياسيا للموسم الحالي.

كالعادة ، شهد ملعب بلومفيلد مباراتين . وطبيعي ، اذن ، ان يكون القسم الوافر من الاهداف ، قد وقع هناك. وبالفعل ، تسجلت تسع اصابات في هاتين المباراتين .

**تدهور الى القاع ...**

جمع اللقاء الاول ، على أرض الاستاد ، فريقي هبوعيل تل ابيب وبني يهودا . واللقاء مثير وحساس ومرتقب . فالفريق الاول ، موجود ، في أزمة طارئة ادت الى تدهوره الى المرتبة ما قبل الاخيرة . والثاني ، صعد هذا الموسم الى مستوى الدرجة الممتازة ، من جديد ، عائدا اليها ، بعد ان امضى موسما واحدا ، ضمن فرق الدرجة الاولى ، ويريد لذلك ، ان يثبت للجميع عن جدارته وحقه اللعب ضمن فرق الدرجة الممتازة .

ورغم كل ذلك ، فقد كانت التوقعات تشير الى فوز هبوعيل تل ابيب .. وذلك ، بعد ان عاش خمسة اسابيع ، دون انتصار . ولكنه ليس لكل حسابات ضمان . فقد ، اثبت فريق بني يهودا ، على انه مصمم على الانتصار . وتفوق منذ البداية بهدفين لصفر . ثم احرز احد مدافعي بني يهودا هدفا ذاتيا في مرماه ، الامر الذي ادى الى ضغط شديد من هجوم تل ابيب ، الا انه لم يأت بأية نتيجة . وهكذا ، واجه هبوعيل تل ابيب خسارته الخامسة من اصل ستة مباريات متوالية .

وفي اللقاء المركزي تقابل ، بطل الدوري هكواح ومتصدر اللائحة هذه الايام ، مكابي تل ابيب . وقد جرت مباراة درامية مثيرة ، كانت احدى اجمل مباريات الموسم ، وانتهت بتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . اذ كان التقدم سجالا . واحرز فريق هكواح هدف المباراة الاول والاخير .

وبهذا حافظ فريق مكابي تل ابيب على مرتبته الاولى ، ولقبه ، كالفريق الذي لم يهزم بعد .

**هزيمة قاسية**

وفي كفار سابا جرت مباراة الاسبوع . وجمع اللقاء بين فريقي المرتبة الثالثة ـ هبوعيل حيفا ، والمرتبة الرابعة ـ كفار سابا .

وفريق حيفا ، موجود في وضع حسن هذا الموسم ، وخاصة في الاسابيع الماضية حيث عاش في جو من الانتصارات . وفريق كفار سابا ، تألق منذ بداية الموسم ، حتى الاسبوع الثامن ، ثم هزم مرتين متتاليتين . ولهذا استعد لهذه المباراة ، بتصميم بارز .

وجاءت النتيجة على غير توقع الجميع . فقد استطاع ابناء كفار سابا انتزاع فوز كبير بأربعة أهداف مقابل لا شيء ، مستغلين يوما ضعيفا لدفاع حيفا ، وخاصة حارس المرمى « بينيش » . وقد احرز لاعب الوسط الدولى « شوم » هدفين .

وفي حيفا ، واجه المكابي المحلي ، هو الآخر نكسة . فبعد ان بدأ مباراته ضد بيتار تل ابيب مهاجما في الدقائق الاولى ، انقلبت الاحداث ، وسجل الضيوف ثلاثة اهداف حتى قبيل النهاية بربع ساعة . وهنا استطاع المهاجم المحلي « اجامي » ان يسجل هدفين خلال دقيقة ، الامر الذي بث روحا جديدة في صفوف رفاقه . لكنهم لم يتمكنوا من التعادل .

**الانتصار الاول**

ومنذ بداية الموسم ، عاش هبوعيل القدس اوضاعا حزينة . ولم يتمكن من احراز انتصار واحد . وفي هذا السبت ، تمكن من وضع حد لهذا الامر . وتمكن من انتزاع الفوز على هبوعيل الخضيرة بهدف واحد لصفر .

وتغلب مكابي نتانيا على مكابي بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكان سبب الفوز المباشر المهاجم « بوربا » الذي صنع أهداف المباراة .

وانتهت مباراتان بالتعادل السلبي . الاولى في بئر السبع بين هبوعيل المحلي وهبوعيل بيتح تكفا والثانية بين مكابي يافا وبيتار القدس .

شمشون على صفد بهدف لصفر ، اما في القسم الجنوبي فقد تغلب شعرايم على بئير يعقوب بهدف لصفر، بينما فاز مرمورك على اشدود بأربعة أهداف لهدف واحد .

الدرجــة الثانيــة

### تقــدم ملحــوظ لشبــاب الطيبــة

يواصل فريق هبوعيل الطيبة تقدمه اسبوعا بعد آخر ، محاولا تجاهل خسارته القاسية أمام مكابي الخضيرة. وأملنا ان ينجح في ذلك دائما . فقد تغلب على ارضه يوم السبت ، على بيتار بنيامينا بهدفين لصفر في لقاء شاهده ثلاثة آلاف متفرج .

أحرز ناحوم وعبد الفتاح جابر هدفي الفوز .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد كفار شليم بهدف لصفر ، بعد أن قدم عرضا هزيلا وغير مشجع .

اما مباراة شباب عكا ضد بيتار طبريا فقد تأجلت .

الدرجــة الثالثــة

### انتصارات لشباب يافا ، الانطوني ، العمل ، عرابة ، الاخاء ، هبوعيل طمرة ، مجد الكروم وكشافــة حيفـــا

● تغلب هبوعيل اتحاد شباب يافا على مونتفيوري بأربعة أهداف مقابل هدفين . أحرز أهداف يافا خليل سلامه ورافي وبيبر .

● فاز فريق الانطوني يافا على رمات حين بهدف لصفر سجله بطرس عوده .

● وتغلب بيتار العمل على تعناخيم بثلاثة أهداف لهدفين . احرز أهداف العمل اسامة خوري ، سليمان صفوري ، ورمزي فرح .

● وفي نين ، تغلب هبوعيل عرابة على نين بثلاثة اهداف نظيفة سجلها حسين الحاج وأحمد خربوش .

● وفاز مكابي الاخاء الناصرة على تسور شالوم بثلاثة أهداف لصفر ، أحرز أهداف الفوز عزمي نصار ، توفيق كيناني وحسني الزعبي.

● وفاز هبوعيل طمرة على معلوت بهدفين سجلهما كمال صبح ومحمد ابو عيد مقابل هدف واحد .

● وتغلب فريق مجدالكروم على بن عامي بهدفين سجلهما نصير مجدوب وجميل كنعان مقابل هدف واحد .

● وتغلب مكابي كشافة حيفا على جيعات اولغا بثلاثة أهداف سجلها يوسف يونا ، الياس شحادة وسمير فرهود مقابل هدفين .




آن اوفريان في الثامنة عشرة من عمرها وهي من مدينة دبلن ( ايرلنده ) .. وهي اول أنثى تحترف لعبة كرة القدم . وقد وقعت مؤخرا على اتفاقية لثلاث سنين للعب مع فريق نادي «ستاد ده رايمس» الفرنسي ... أجرتها الاسبوعية ٧٥ جنيها استرلينيا . اي ان أجرتها الشهرية اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة ليرة .

الدرجــة الاولى

### مرحــا لشبابنــا في النــاصرة

ذكرنا ، موضوع « الحسد » ، و « ضرب العين » في الاسبوع الماضي ، نظرا للحالة الحسنة التي يتمتع بهالاعبو شباب الناصرة، في الاسابيع القليلة الماضية . فقد سار الفريق من حسن الى احسن ومن فوز الى آخر، وجمع النقطة تلو الاخرى . وقد توجت مساعيه ، هذا الاسبوع ، بفوز ، في هرتصلية على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله كريم برانسي ليرفع الفريق الى المرتبة السابعة ورصيده ١١ نقطة من ١١ مباراة .

كل ما نرجوه ، ونأمله ، هو أن يستمر الفريق هكذا دائما والى الامام .

وفي نفس القسم تغلب

## محمد علي يضع الطبعة الاخيرة على اسطورة جــو فرايــزر

### حكم الساحة انقذ فرايزر من ضربــة « نــوك آوت »

اربعة وثلاثون شهرا ، كان على محمد علي ان ينتظرها لهذا اليوم . وها قد جاء . تغلب فرايزر ، في آذار عام ١٩٧١ ، على محمد علي بالنقاط ، بعد ( ١٥ ) جولة ، في مباراة تاريخية ، سلب فيها الفوز ظلما وجهرا من محمد علي ، الذي اقعد منافسه في المستشفى شهرين ، بعد المباراة .

ولكن الحق لا يموت . وها قد ظهر صباح يوم الثلاثاء الماضي . وعاد محمد علي ليثبت للعالم كله ، على أنه فرايزر اظهار مقاومة ما ، وهاجم بعض الشيء ، الا ان كلاي تخلص منها بتفننه في الحوم حول متحديه . ثم ظهر محمد علي في الجولات الثلاث الاخيرة ، وكأنه بدأ المباراة من جديد ، فقد واجه فرايزر في هذه الجولات لحظات قاسية جدا وتلقى لكمات قاتلة فتحت ثغرا صغيرا فوق عينه اليسرى وجرحا داخليا في فمه . وبدا وجهه منتفخا ومتورما بصورة محزنة ، بينما كان وجه محمد علي يلمع ويبرق كالطفل البريء .



نرى في الصورة اعلاه محمدعلي يوجه لكمة يمينية قويةالى فك فرايزر ، مبرهنا ، على تفوقه في المباراة .

ملاكم القرن ، ان لم يكن ملاكم الملاكمين . فقد أشبع فرايزر لكما وضربا ، وكان يحوم حوله كالفراشه ويلسعه بلكماته كالدبور ، وسيطر عليه في أول ست جولات سيطرة كاملة ، لا بل في الجولة الثانية ، عزم على أن ينهيه بالضربة الفنية القاضية ( نوك آوت ) ، فانقض عليه بعدة لكمات مختلفة ومتتالية ، ظهر فرايزر على أثرها فاقد الوعي تقريبا ، غير قادر على السيطرة على أعصابه وحواسه ، فتدخل الحكم ، ظانا انجرس النهاية قد قرع ، ولكنه عرف حقيقة خطأه ، فأعاد الملاكمين الى وسط الحلبة ولكنه لم يكن باقيا من الوقت الا (١٥) ثانية ، وبعد ان تحسن وضع فرايزر بعض الشيء .

وفي الجولات السابعة والثامنة والتاسعة ، حاول

وأعطى حكم الساحة ست جولات لمحمد علي مقابل خمسة لفرايزر وتعادل في جولة .

أما حكام النقاط الجانبين فقد أعطى الاول منهما سبعة لمحمد علي وأربعة لفرايزر وتعادل واحد ، بينما اعطى الثاني ثماني جولات لمحمد علي وأربعة لفرايزر .

وقد حصل كل من الملاكمين على ٣ ملايين دولار وشاهد المباراة ، التي وصفت بأنها أجمل مباريات الملاكمة في السنوات الماضية ، شاهدها اكثر من ٣٠ ألف ناظر .

وقد صرح محمد علي انه فوجيء بمقاومة فرايزر الجيدة ، وقال انه يريد الان ان يقابل بطل العالم فورمان الذي وصفه « بالانثى » أو « الفتاة » .

## شباب شعب يعــودون الى حلبــة اللعب

لمراسلنا الرياضي ـ ابراهيم بقاعي ـ

جرت يوم السبت الماضي على ملعب كابول مباراة بين فريق هبوعيل شعب ومكابي تل حنان . وابتدأت المباراة حامية من جانب الفريقين ، وفي الدقيقة الخامسة عشرة استطاع خط هجوم شعب احراز الهدف الاول على أثر ضربة رأس من اللاعب حسن بقاعي ، وقبل انتهاء الشوط الاول استطاع خط هجوم تل حنان تسجيل هدف التعادل . وعند ابتداء الشوط الثاني استطاع هجوم تل حنان تسجيل هدفه الثاني ، وهذا مما زاد هجمات فريق شعب التى اسفرت عن تسجيله هدف التعادل الذي احرزه ايضا اللاعب حسن بقاعي . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

والجدير بالذكر ان هبوعيل شعب الذي بدأ الدوري بالانتصارات وانقطع عن اللعب اربع مباريات وذلك لعدم تجهيز الملعب قبل ابتداء الدوري والصعوبات المادية التي واجهته يعود الان الى حلبة اللعب .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### الصلع والتفكير في الجنس

**من أسباب تساقط الشعر ،وتكون الصلع السباق في الجنس وكثرة التفكير به .**

**هذا ما تؤكده مديرة معهد خاص بالشعر في لندن تدعى بتي رودني ، بناء على دراسات اجرتها في مستوصفها .**

**فهي تقول ان نسبة المراجعين للمعالجة في مستوصفها بعد اصابتهم بالصلع في سن ٣٠ حتى ٤٣ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ .. ومما أثار اهتمام بتي ان ١٤٨٪ من زبائنها هم من الشبان الذين يقل سنهم عن ١٨ سنة .**

**وهي تقول ان الشابات اليوم ينتظرن الشبان اكثر من ذي قبل ، ولذلك صرنا نلمس سباقا في حلبة الجنس بين الرجال ، الأمر الذي يولد نوعا من التوتر في كثير منهم ، وهذا التوتر نفسي ويؤثر على الاعصاب وبصيلات الشعر .**

**ومعدل اعمار زبائن معهد بتي رودني هو ٢٥ سنة ، ولكن ربع زبائنها هم في سن تتراوح بين ١٨ ـ ٢٢ .**

**ولكن بتي رودني تفسر تزايد سقوط الشعر عند الاحداث بالامتحانات المدرسية التي يجهدون انفسهم ليجتازوها ، وبالتدريب المهني الذي يبدأ به العاملون الشبان .**

**نصيحتنا لمن يحبون المحافظة على شعرهم ان يقللوا من التباري في حلبة الجنس !**

### « البهدلــة » تخفــف الــوزن

سوق أطباء النفس سوق رائجة اليوم في العالم الراسمالي ولا سيما في امريكا .. ويجني العاملون في هذا الحقل مبالغ ليست بالقليلة . والكتب التي تخوض في ابحاث علم النفس يقبل عليها القراء اقبالهم على كتب الجنس .

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب للطبيب ميلتون اركسون يحتوي على مجموعة طريفة من المعالجات التى اجراها ونجح فيها . وقد ادهش اركسون قراء كتابه من ناحيتين الاولى المشاكل الاولى التي نظر فيها والثانية طريقته في معالجة تلك المشاكل ونجاحه في حلها .

غير ان زملاءه الاطباء يقولون ان اركسون ذكر الحالات التي نجح فيها ، ولم يتطرق الى الحالات التي مني فيها بالفشل .

ومن القضايا التي يوردها الطبيب المذكور قضية شابة تزن ٩٨ كيلوغراما جاءته لتشكو اليه ما يعقده سمنها من نفسها ، ويسبب لها عزلتها عن الناس وابتعادهم عنها . وبدلا من ان يهدئ الطبيب من روعها ، ويدخل في تفكيرها الا تأبه بحالتها و « تطنش » عن سماع كل ما يمس سمنتها ، اخذ يصيح بها معنفا : الا تخجلين حقا من هذهالجثة الهائلة؟ ايرجل يقبلك زوجه ؟ اي مقعد يرضى ان تجلسي عليه ولا يخشى الكسر ؟ واي مطعم يرضى ان تكوني من زبائنه ؟! ثم يأخذ بوصفها بأوصاف مثل كرة مستديرة لا اول لها ولا نهاية ... نعم وكل الرجال يخشون انفجاره ..

وبعد هذه الوجبة الساخنة من الالفاظ التي لا تحتمل ، طلب من المسكينة ان تأتيه بعد مدة ... وتأتيه المسكينة وقد خف وزنها قليلا ويعطيها وجبة اخرى ليست بأقل من السابقة ... ويقول الطبيب انها هزلت وصارت رشيقة جدا وتزوجت .

انه يعتقدان طريقة التعنيف التي يستعملها تشق الطريق الى العقل غير الواعي في الانسان ، لتنبهه الى وضعه .

ويقول انه استعمل طريقته هذه مع رجل يبول في فراشه ، وشفي الرجل من ذلك !

### كوكو شانال ووصيتها

في عدد سابق تحدثنا عن العطور والمساحيق والادهنة . وذكرنا عن الارباح الطائلة التي تجنيها الشركات التي تنتج هذه المساحيق والادهنة .

ونورد هنا لندلل على ذلك حادث كوكو شانال .. التي كانت في يوم من الايام ملكة الاناقة في فرنسا .. وصاحبة ثلاثة مصانع أدوات تجميل يعمل فيها ثلاثة آلاف عامل .. والعطر المعروف باسمها شانال ٥ الذي يقف في رأس قائمة العطور الشهيرة وأدوات التجميل منذ سنة ١٩٣٨ .

ماتت كوكو شانال قبل ٣ سنواتتاركة تركة تقدر قيمتها فقط بـ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات على وفاتها وهي في السابعة والثمانين ، وعلى الرغم من انها كتبت وصيتها في ١٩٦٥ فالوصية لم توزع حتى الان. ويدور حولها صراع مرير بين أناس يدعون لهم حقا في الارث .

في الوصية المذكورة اوصت شانال بتوزيع التركة بين عدد من اقربائها ومن عملوا معها . وعلى بعض دور الصدقة والاحسان .

ولكن كتابا كان في مكتبة كوكو وتدحرج حتى وصل الى حانوت كتب في باريس يحمل رسالة توصي فيها ببيتها وبخمسة ملايين ليرة لسكرتيرها .. واقسم خبير خطوط فرنسي اغلظ الايمان بصحة الوصية وانها كتبت بيد كوكو .. بينما يقسم خبير خطوط آخر أغلظ الايمان بأن الخط في الرسالة هو تزييف دقيق لخط الفقيدة . ولكن سكرتيرها لم ييأس ورفع قضية ليؤكد صحة ما يدعيه .

وعلى الرغم من هذه الضجة فان مصانع شانال لا تزال تنتج العطور والمساحيق والادهنة ، وتجني الارباح .

## من هنــا وهنــاك

### طمــوح

**من عادة مصلحة التلفونات ان تطلب من موظفيها ملء استمارات خاصة ، فيها عدد من الاسئلة منها مثلا : ما هي مطامحك في هذه الحياة ؟ .**

**وعلى هذا السؤال اجاب ليفرتينو باريزه انه يطمح ان يصبح رئيس جمهورية ايطاليا . ورأت الادارة في اجابته نكتة سخيفة توجب العقاب ، وانزلت به العقاب .**

**ولكن ليفرتينو استأنف القرار بمعاقبته الى لجنة شكاوى الجمهور في البرلمان .. وقال في استئنافه انه لم يات بعمل يوجب العقاب، لان القانون الايطالي يبيح لكل مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية . ومن حق كل مواطن ان يطمح الى اكثر ما يستطيع ان يطمح اليه . ومن المتوقع ان يقبل استئنافه .**

### ثلاث سنوات مــع كلبــة

من المتوقع ان تصدر محكمة في النمسا حكما صارما بحق أم ، اهملت طفلها ... الذي يعالج الان باشراف خبراء اخصائيين ليعيدوه انسانا . اذ لايام مضت كان يعيش مع كلبة في مغارة وراء فندق . واكتشفت الشرطة وجوده بطريق الصدفة ، عندما كانت تقوم بجولة اعتيادية على فنادق « لاوسا » النمساوية .

وجدت الشرطة طفلا يسير على اربع ، ولا يستطيع الكلام مطلقا ، وتحنو عليه كلبة ، تشاركه طعامها وتدفئه بفرائها في أثناء الليل او البرد ، فهو يلتصق بها اشد التصاق.. وهو يبلغ الخامسة من العمر . وعندما حاولت الشرطة اخذ الطفل من امه « الكلبة » بكى الولد ونبحت الكلبة ... ولم تتمكن الا بعد ان اخذتهما معا . وظهر للشرطة ان ام الطفل تعمل في الفندق ، وانها طرحته عنها ، وهو بعد لا يستطيع السير قبل ثلاث سنوات .

وعند التحقيق مع الام ادعت انها تخلصت من ابنها لانه قد يضايقها ، ويبعد الزوار عن الفندق .

وسيمر الطفل في تجارب عديدة حتى يتمكن من السير على رجليه والتعود على النطق وتناول الطعام كالناس .

### قبلــة محرقــة !

خلا للحبيبين الجو . فألويا على بعضهما في قبلة أرادا لها ان تمتد وتطول.. لم يوقظهما من حلاوتها الا رجال الاطفاء ...

وافاق الاثنان مبغوتين من نشوة الحب ... ليريا امامهما رجال الاطفاء ...

وقد اكتشفوا ان الحبيبين قد تدحرجا في قبلتهما حتى وصل بهما الامر الى زر الاستغاثة الذي يستعمل في حالة شبوب حريق .

كان هذا في مدينة روتويل الالمانية وبناء على هذا الحادث ، اصدرت الاطفائية اوامرها بالابتعاد قدر الامكان عن ذلك الزر ...

### لمــاذا اختصمــا مــرة أخرى ؟

**قبل سنوات كان صديقان يلعبان النرد ، فاختصما حول نتيجة « الزهر » عندما طرحه احدهما ... وتحول الخصام الى شجار ، ولولا تدخل العقلاء لحدث ما لا تحمد عقباه .**

**وبعد مرور تلكالسنوات التقيا ، وعادت ذكريات الصداقة .. فبادر احدهما يعتذر الى الاخر ، راجيا الصفح فالحق كان معه عليه .**

**غير ان الثاني قال : ابدا الحق كان معك علي ..**

**وانكر الاول ذلك وكرر مسؤوليته عن سبب القطيعة ، وهكذا احتدم الخلاف حول ايهما كان المحق .. وتحول الخلاف الى شجار استعملا فيه الكلام البذيء ، ولولا تدخل العقلاء لتعاركا ... وانتهى الامر بهما الى قطيعة .**

**ترى هل يلتقيان بعد سنوات ؟..**

## الاحتفــال بعيــد ميــلاد ميكي ماوس

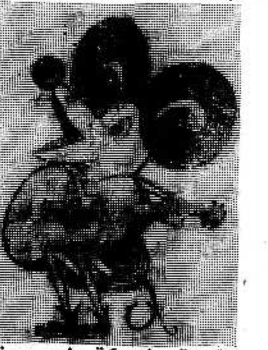
قبل أكثر من شهر احتفل بعيد ميلاد ميكيماوس الخامس والاربعين . وهو الفأر الذي ابتكره مبتكر الصور الكارتونية المتحركة ولت ديزني الذي توفي قبل سنوات .

وظهر ميكي ماوس في ١٢٠ فيلما . ومنذ عهد بعيد ، والافلام الكارتونية تظهر قبل عرض الافلام الجديدة ، وذلك بناء على رغبة الملك جورج الخامس ـ جد الملكة اليزابيت الحالية ـ فقد كان يلح على رؤية شريط عن ميكي ماوس قبل رؤيته اي فيلم جدي .

ويحتل تمثال ميكي ماوس في متحف الشمع الذي اسسته مدام توسو في لندن مكانا محترما . كما اعطته عصبة الامم تقديرا على دوره في تمثيل النية الطيبة ..واتخذت قيادة الجيش الامريكي اسم ميكي ماوس اسما سريا لبعض حملاتها الجوية على اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

اما هتلر فقد غضب على ميكي ماوس بسبب «الضغينة التي يحملها هذا الفأر على الهتلرية والنازية » .

هذا واتخذته عدة شركات ومصانع للالعاب والساعات والاساور علامة فارقة لمنتجاتها .



وقد بقي لشركة ولت ديزني الحق في مراقبة استعمال رسم ميكي ماوس .. شرطها الاساسي أن لا يكون شعارا لشيء يكرهه الاطفال . كان يوضع على ملصقات الادوية التي يعافها الاطفال .

ومن طريف ما يذكر ان ميكي ماوس اتهم بالشيوعية قبل أكثر من ٢٥ سنة ، وقدم ولت ديزني الى المحاكمة . وحوكم لانه بأفلامه يحرض على نظام الحكم الامريكي .

## الكلــب الــذي أعــان سيــده

يحتفل في هذه الايام بمرور ٧٥ سنة على اختراع الجرمافون ( الحاكي او صندوق الاغاني ) ويرافق هذه الذكرى ذكرى كلب أيضا .

اما اسم الكلب فهو «نيفر» وكان يخص رساما بريطانيا يدعى فرانسيس بارو وكان يعيش في اواخر القرن الماضي في حي الرسامين في لندن ( المعروف باسم هاستاد ) .

وقام بارو برسم كلبه لاحدى الشركات التي تنتج الفونغراف واسمى الصورة « هيز ماسترز فويس » ( وهي تعني صوت سيده ) وقبض لقاء ذلك خمسة جنيهات استرلينية .

ورأى الرسم موظف فيشركة اخرى لانتاج الاسطوانات ، وطلب من الرسام ان يعيد رسم الصورة لفرض الطباعة ، واعطاه لقاء ذلك ٥٠ جنيها استرلينيا . وهكذا تخلد « نيفر » الكلب ، وقل اليوم ان يخلو منزلا دون ان يكون فيها « حاك » او اسطوانة لا يحملان رسم الكلب المذكور .

وبفضل هذا الكلب استطاع بارو الرسام ان يحصل على دخل لقاء اعادة طبع ملصقات الاسطوانات .. وعندما اصبح اسم الشركة « هيز ماسترز فويس » في شركة ١٩١٠ ( لم يكن اسمها هكذا ) اعطته الشركة ٥٠ جنيها اخرى . وفي سنة ١٩١٩ قررت منحه راتبا سنويا قدره ٢٥٠ جنيها استرلينيا ثم رفعته الى ٣٥٠ جنيها ، قبيل وفاته .

# الى اين وصلت المساعي لتأليف الوزارة الجديدة

**تل ابيب – لمكاتب الاتحاد السياسي – يخيم على مباحثات اقامة الائتلاف الوزاري الجديد تهديد وزير المالية سبير باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا فشلت المساعي في سبيل اقامة هذا الائتلاف .**

ويظهر في آخر الانباء ان المباحثات حول الوزارة الجديدة التي تجري بين الاطراف الثلاثة المقترحة – التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين – تصطدم بعدد من القضايا المعقدة التي صعب حتى الان التغلب عليها .

ومن اهم هذه القضايا – بل القضية الجوهرية – هي قضية صياغة السياسة الاسرائيلية في المرحلة الحالية .

وحسب الصحافة الاسرائيلية أمس يدور النقاش حول اهداف الوزارة الجديدة او خطوطها الرئيسية .

واضافت هذه الصحافة : لقد تم الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على اعتبار الوزارة الجديدة ، وزارة استمرار تتبنى سياسة الوزارة السابقة – مع تعديل في المقدمة يؤكد رغبة اسرائيل في السلام وسعيها من أجل عقد اتفاقات سلام مع الدول العربية وذلك بانجاح مؤتمر جنيف وتحويل اتفاقات وقف اطلاق النار الى معاهدات سلام .

والتغيير الهام – على ضوء ما نشرته هذه الصحف – يكمن في ان الائتلاف المقترح سيعدل البند الداعي الى عدم التزحزح من المناطق المحتلة بدون معاهدات سلام ، بحيث يعلن الاستعداد على عقد اتفاقات مرحلية مع الاقطار المجاورة باعتبارها وسيلة تقود الى اتفاقات سلام دائمة .

وقد تعقدت هذه المباحثات باحتدام النقاش بين المتدينين والاحرار المستقلين الذين الفوا جبهة كتلوية برلمانية مع لائحة حقوق المواطن ( شولاميت ألوني ) .. فالمتدينون احتجوا على تصريحات ألوني المعادية للقسر الديني .

هذا واعلن سبير ان المباحثات الجارية أجلت البت في مطالبة المتدينين بتعديل قانون « من هو يهودي » بحيث يقر ان التهويد يجب ان يتم حسب الاصول الارثوذكسية .

# اتفـــاق تآمري بين اســرائيل والاردن

**عمان – نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ، أول أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبت من التجار الاسرائيليين وقف اعمالهم مع التجار العرب في اقرب فرصة ممكنة .**

**ويأتي هذا النبأ في اعقاب ما نشرته صحيفة « اللواء » اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن مشروع اسرائيلي – اردني حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .**

**وهذا المشروع – كما ذكرت صحيفة « اللواء » حاز على ثقة الملك حسين والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا ، ويغئال الون ، نائب رئيسة وزراء اسرائيل في اجتماع عقد في العقبة في ١٩ من الشهر الماضي .**

ويتضمن المشروع النقاط التالية :

* تنسحب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى الهضاب المطلة على غور الاردن ولكن تبقى نقاط المراقبة الاسرائيلية على جسري اللنبي ودامية .
* تنسحب القوات الاردنية الى الهضاب الشرقية ولكن نقاط المراقبة الاردنية تبقى على جسري اللنبي ودامية .
* ترابط قوات دولية على ضفتي نهر الاردن .
* يقدم الاردن للولايات المتحدة ضمانا حول منع الاردن تواجد قوات للمنظمات المسلحة او غيرها في الضفة الشرقية . وتسمح اسرائيل باقامة حكم مدني اردني في القرى والمدن التي تغص بالسكان تحت اشراف اسرائيلي في مرحلة فصل القوات .
* لا تعارض الاردن في اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف في وقت لاحق بشرط ان يتم تسوية الخلافات السياسية بين الاردن والمنظمات وبشرط ان تقوم الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالموافقة على اشتراك مندوبين عن منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .
* في حالة التوصل الى اتفاق في مؤتمر جنيف حول المفهوم القانوني للكيان الفلسطيني تتركز ابحاث الفرقاء الذين يعنيهم الامر حول الحدود الاقليمية حسب الاخطار الامنية .

أ – يبقى قسم من القرى الزراعية الكبيرة في الضفة الغربية تحت حكم اسرائيل وتقام ممرات الى هذه القرى عن طريق الاراضي التي يتم الجلاء عنها في الضفة الغربية .

ب – مقابل ذلك توافق اسرائيل على اقامة ممرين يتصلان بقطاع غزة والضفتين الشرقية والغربية . ويحق لاسرائيل الاشراف ومراقبة السلع التي تنقل لاسباب جمركية وامنية .

* تجريد الضفة الغربية وقطاع غزة من الاسلحة . ولكن يسمح باقامة قوة للشرطة للمحافظة على القانون والنظام . وتضمن الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي او الدولتان الاعظم الدفاع عن الضفة الغربية وقطاع غزة ضد هجوم اسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد .
* يؤمل في التوصل الى حل وسط بين مشروع ألون ومشروع الملك حسين لاقامة اتحاد فدرالي بين الضفتين للتوصل الى اتفاق يحوز على ثقة اسرائيل والاردن . وسيعرض حل الوسط هذا على مؤتمر جنيف ليحوز بثقة الاطراف المشتركة فيه .
* لا يجري تقسيم القدس وجعلها مدينة مفتوحة . ويبقى الشطر الغربي تحت سيادة اسرائيل وعاصمة لها ويقام في الشطر الشرقي من القدس حكم عربي . ولا يكون هناك اي معارضة لجعل القسم الشرقي مركزا للحكم الفلسطيني ويجري ضم حارة اليهود من البلدة القديمة الى اسرائيل مقابل دفع تعويضات عن الاملاك العربية الى اصحابها .
* تقام لجنة استشارية بين الاديان الثلاثة تقوم بمهمة الاشراف على حرية العبادة وتنظر في جميع الامور الدينية .
* توافق اسرائيل على اعادة سكان شرقي القدس اذا رغبوا في ذلك والا تدفع لهم التعويضات . وتوافق اسرائيل على اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل بصورة رمزية وتدفع تعويضات للاجئين الذين يجري توطينهم في ضفتي الاردن . كذلك تدفع اسرائيل تعويضات شخصية الى جميع اللاجئين .

هذا وتستبعد محافل أردنية مطلعة في عمان تنفيذ هذا المشروع قبل التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا .

## الممثلون الشيوعيون والدمقراطيون في المجالس البلدية والمحلية العربية يقررون في اجتماعهم القطري مطالبة الحكومة

# بتحقيق المساواه .. وتحمل مسؤولية الخدمات .. واصدار الخرائط الهيكلية .. وتشييد مساكن

**حيفا – لمراسلنا الخاص – عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا ، يوم السبت ٢–٢–٧٤ ، اجتماعا قطريا لممثلي الحزب والكتل والجبهات الدمقراطية في البلديات والسلطات المحلية العربية ، عالج مسائل وطرق تحسين العمل البلدي ، كما ناقش دور الحكومة ومسؤوليتها في ابقاء القرى العربية على ما هي عليه اليوم من تخلف اجتماعي وفقر ..**

واشترك في الاجتماع ٢٧ ممثلا لاحدى وعشرين سلطة محلية في الناصرة ، يافة الناصرة ، اكسال ، مشهد ، طرعان ، المغار ، عرابة ، سخنين ، طمرة ، عبلين ، شفاعمرو ، الطيبة ، ام الفحم ، يافة الغربية ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، المكر ، والبقيعة . ولم يتمكن من حضور هذا الاجتماع الهام الرفاق نايف سليم ، من البقيعة ، كمال غطاس ، من الرامة ، وعبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، حيث ان سلطات البوليس السياسي رفضت منحهم تصاريح سفر الى حيفا للاشتراك في الاجتماع . وقد ادان المجتمعون بشدة تصرف سلطات البوليس التعسفي الذي يشكل اعتداء على ابسط مبادىء الدمقراطية واستمرارا لسياسة الانتقام السياسي ، التي تسلكها الحكومة حيال القادة الشيوعيين العرب والقوى الوطنية والمحبة للسلام بين الاهلين العرب في هذه البلاد . كما اتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على استمرار انظمة الطوارىء وفرض اوامر الاقامة الجبرية .

واشترك في الاجتماع ، كذلك ، الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الذي رئس الاجتماع وافتتحه . كما اشتركت ايضا الرفيقة بنينا فاينهاوز ، عن لجنة الكادر الحزبي . واشترك فيه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، والرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث .

وفي بداية كلمته حيى الرفيق توفيق طوبي الرفاق والاصدقاء اعضاء المجالس المحلية والبلدية عن القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية ، التي يشكل الشيوعيون جزءا هاما منها . وحيى الاعضاء الجدد ، الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة وتمنى لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة مصالح الاهلين وجماهير شعبنا .

وابرز الرفيق توفيق طوبي أهمية العمل البلدي في مجمل الكفاح العام وأكد ان الحزب يعير هذا العمل أهمية خاصة وسيعيره في المستقبل أهمية اكبر . وقال ان الهدف من لقائنا ، وهو ليس اول لقاء من نوعه ، استعراض نشاطنا وعملنا في المجالس البلدية والمحلية وتبادل الخبرة للاستفادة من الماضي ورسم خطواتنا في الحاضر والمستقبل . ودعا المجتمعين الى ضرورة مناقشة الشؤون البلدية والمحلية بالاضافة الى قضايا العمل البلدي .

والقى الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية في الحزب بيانا مفصلا عن مشاكل واوضاع السلطات البلدية والمحلية في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص . ( سننشر في عدد قادم اهم ما جاء في هذا البيان مع نقاش المجتمعين ) .. وقد اشترك في النقاش ٢١ رفيقا وصديقا .

ولخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي ورمزي خوري . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة المتعلقة بالعمل البلدي ومشاكل السلطات المحلية . وهذه القرارات ، هي :

١ – مطالبة السلطات بمساواة القرى العربية فيما يتعلق بالهبات والخدمات باخواتها القرى اليهودية .

٢ – ان تتبنى الحكومة مسؤولية كامل الانفاق على الخدمات ، التي تقع في اطار المسؤولية المركزية كالتعليم والصحة وغيرها .

٣ – انهاء الخرائط الهيكلية المقدمة ووضع خرائط هيكلية للقرى التي لم تتقدم بعد بمثل هذه الخرائط . والحرص على ان تتناسب هذه الخرائط ومصلحة القرية واهاليها .

٤ – ضم جميع الاراضي التي تخص سكان سلطة محلية معينة الى تلك السلطة .

٥ – ان تعمل الحكومة على تشييد مساكن ملائمة لعائلات الفقراء في القرى العربية وتجمعات البدو والناصرة وشفاعمرو وعكا ، وان تقدم الحكومة الارض اللازمة لذلك من الاراضي التابعة « للكيرن كييمت » واراضي الدولة .

٦ – ان تعمل الحكومة والسلطات المختصة على اقامة مراكز عمل في القرى لاستيعاب الايدي العاملة العربية فيها . مع التأكيد على ضرورة تبني الهستدروت مسؤولية اقامة مثل هذه المراكز .

٧ – الدعوة لمؤتمر قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب لدراسة مشاكل وقضايا هذه السلطات .

٨ – المطالبة بتعميم تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية والذي صدر قبل عدة اشهر .

٩ – دعوة السلطات المحلية للاحتجاج على الغلاء .

١٠ – استنكار مواصلة فرض القيود واوامر الاقامة الجبرية على الشيوعيين وانصار سلام آخرين بين الاهلين العرب .

> **العدد الاول من « الجـديد » – ١٩٧٤**
>
> زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية – ترقبوه يوم الجمعة القادم .
>
> وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا لارتفاع اسعار الطباعة والورق الفاحش فقد اضطرت الى رفع سعر « الجديد » الى ٢٦٥ ليرة .
>
> **ادارة « الجديد »**

> **الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع حيفا**
>
> يدعو جماهير المواطنين الى **الاجتماع الشعبي**
>
> يوم الاربعاء ١٩٧٤/٢/٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء
>
> في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩
>
> للاستماع الى كلمة النائب الشيوعي الجديد
>
> الرفيق **توفيق زياد**
>
> حول : المهام السياسية وازمة الشرق الاوسط

## « قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود يعتدون بالسباب والضرب على الشيوعي الشاب وائل غطاس من الرامة

**الرامة – لمراسلنا الخاص – قام « قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود من ابناء الرامة يوم الاحد ، اول أمس ، بالاعتداء السافل على عضو الشبيبة الشيوعية وائل غطاس ، ابن القرية .**

فبينما كان الرفيق وائل عائدا الى بيته من العمل تحرش به البوليس المدني المدعو وليد القاسم وشتمه وشتم الشيوعيين وبينهم رفيقنا الشاعر سميح القاسم . ولكن البوليس « الجدع » لم يتوقف عن الاستفزاز وواصل اعتداءه اللئيم على الرفيق وائل بعد ان نزل من الباص . فعلى مرأى من أعين الناس وفي وسط الشارع العام قام البوليس المذكور بضرب الشيوعي الشاب وائل . وانضم اليه في الاعتداء بوليس آخر واثنان من حرس الحدود من ابناء الرامة ، هما جميل فارس ، وهو برتبة شاويش ، وفايز قبلان .

ولم يتورع المعتدون عن الذهاب الى مركز بوليس كرمئيل للشكوى على وائل ، حيث ادعوا انه اعتدى عليهم . وكما أصبح طبيعيا في مثل هذه الحالات حضر افراد من بوليس كرمئيل حالا بقيادة الشاويش عاطف حناوي لاعتقال الرفيق وائل دون ان يحققوا في القضية . وهكذا تحول المعتدى عليه في منطق اولئك القبضايات الى معتد . وبدلا من معاقبة المعتدين الحقيقيين حاولوا اعتقال الرفيق وائل ، الذي كان طريح الفراش نتيجة الاعتداء ويحمل تقريرا طبيا يوصي بنقله الى المستشفى .

وحين تدخل الدكتور انور عوض ، الذي اشرف على فحص المعتدى عليه ، واعترض على الاعتقال من الناحية الطبية هدده الشاويش عاطف حناوي بالاعتقال وهدد الحاضرين باحضار ١٥ سيارة بوليس ( لا يا شيخ ) لحمل المريض عنوة واعتقاله .

هذا وقد نقل الرفيق وائل غطاس الى المستشفى للمعالجة . وعلم مراسلنا ان والده توجه بشكوى ضد المعتدين المذكورين الى مركز بوليس كرمئيل ومدير مركز بوليس عكا والى وزراء الشرطة والدفاع والعدلية .

وقد اثار هذا الاعتداء نقمة واستنكار اهالي القرية الذين يدركون ان الحقد الاعمى على الشيوعية والشيوعيين هو الذي دفع اولئك القبضايات الى ارتكاب عدوانهم الاثم . ان هذا الاعتداء لا يخدم الا مخططات السلطة التي تريد زج جماهيرنا العربية في نزاعات محلية .

## التعذيب والتهديد ينزل بخديجة ابو عرقوب

رام الله – في عدد سابق نشرنا عن خديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة التي اوقفت في ٢٣–١٢–٧٣ ، بتهمة الشيوعية ، ومنذ توقيفها لم يتمكن احد من مقابلتها سوى محاميتها ف. لانجر في محكمة الصلح في القدس ، عندما نظرت في طلب خديجة لاخلاء سبيلها بالكفالة ، في ١٦–١–٧٤ .

والمعروف ان قاضي الصلح رفض النظر في الطلب بحجة ان النظر في قضية خديجة ليس من صلاحياته .

وفي ٢٨–١–٧٤ تقدمت خديجة بطلب الى المحكمة العسكرية في رام الله ولكن الضابط عزرا طلب الاستماع الى طلبها ، في جلسة سرية لان قضيتها تتعلق بالامن ، وعلى الاثر بادرته المحامية لانجر : وهل غير قضايا الامن ينظر في هذه المحكمة ؟ ، فليس من صلاحياتها النظر في قضايا الاغتصاب والسرقات ، وهذا معروف منذ سبع سنوات .... ولهذا فان حجة الامن لا تشكل سببا لاغلاق ابواب المحكمة .

ولكن القاضي اعلن انه يوافق على طلب الضابط .. فبادرته المحامية قائلة : « هكذا حتى دون الاستماع الى اعتراضي » .. ولكن القاضي قال انه لا يستطيع ان يقرر غير ذلك ...

وفي هذه المرة لم يخل سبيل خديجة بالكفالة . لكنها ابلغت محاميتها انها عندما أعيدت الى سجنها في ١٦–١–٧٤ من محكمة الصلح في القدس ، ضربت .... وقدمت لمحاميتها كيسا صغيرا يحمل خصلات من شعرها التي انتزعت من رأسها في أثناء التحقيق في الخليل والقدس . وقالت خديجة : اننا الان في فترة محادثات السلام وآمال السلام .. فعلام يصنعون معي هكذا ؟ لم يمكنوني من استبدال ملابسي منذ توقيفي .... وأنا مريضة وساقاي منتفختان ... ماذا يريدون مني ان اعترف ولم اقترف اي اثم حتى اعترف باقترافه ؟ . وقالت خديجة ان المحققين يهددونها بالطرد الى الاردن ان لم تتكلم ...

هذا وسيعاد النظر في طلبها في ١٠–٢–٧٤ .

## كلمة الاتحاد – بقية

**الامبريالية نهب ثروات الاقطار المتخلفة وعرقلة تطورها الاقتصادي وتصنيعها .. وحتى الوقت الحاضر استغلت قدراتها لشراء مواد خام الاقطار المتخلفة بأسعار زهيدة وفرضت أسعارا عالية على منتجاتها الجاهزة .**

**ومن هنا تصبح قضية النفط سلاحا ، لا في معركة الشرق الاوسط – على أهميتها القصوى – بل في معركة مكافحة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .**

**ومن الطبيعي ان لا تتوحد مواقف الدول العربية المصدرة للنفط في هذه المعركة الجوهرية فتباين قيادتها وطبيعتها الطبقية ستقرر نهجها الا ان هناك قضايا مشتركة تساعد على التقارب ولو في بعض نواحي المعركة .**

**وعلى هذا الضوء تبدو أهمية معركة الشرق الاوسط التي فجرت القضية وأسهمت في رفع مكافحة الاستعمار الى مرحلة أعلى .**

## ٣٦ مليـار – بقيـة

اي ان حجم الانفاق في هذه الميزانية يزيد على المداخيل المتوقعة ( عن طريق الضرائب عامة والقروض المحلية والاجنبية ومبيعات الدولة ) باكثر من ٤ مليارات ليرة . وان كان سبير يدعي انه لا يعرف حتى الان من اين سيسدد هذا العجز الكبير فمن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هي التي ستتحمل تسديد مثل هذا العجز الضخم .

والعجز المذكور في الميزانية لا يعكس في الحقيقة العجز الفعلي في الميزانية المقترحة . اذ ان قسما كبيرا من مداخيل الدولة مصدرها القروض وسندات الدين الحكومية المختلفة . وهذا شكل آخر للعجز يتحمل الشعب العامل تغطيته ايضا .

وكما في الميزانيات السابقة من المتوقع ان تحصل وزارة الدفاع على حصة الاسد من هذه الميزانية . فقد أعلن سبير ان ميزانية وزارة الدفاع ستزيد عن ١٦ مليار ليرة . ولكن هناك كل الاساس للاعتقاد بأن نفقات وزارة الدفاع ستتخطى هذا الرقم الخيالي ، اذا قيس بطاقة الاقتصاد الاسرائيلي وامكانياته . وهذه النفقات ابتلعت في السنة المالية الجارية حتى الان ما يقرب من ٥٠٪ من الانتاج الوطني الكلي في اسرائيل . وهذه نسبة لا مثيل لها في الدول الرأسمالية الاخرى .

أضف الى ذلك فان قسما كبيرا من النفقات العسكرية سيتم بالعملة الاجنبية الصعبة ، أي بالدولارات وذلك لتغطية مشتريات الحكومة العسكرية المتعاظمة . ويعتقد وزير المالية ، سبير ، ان النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية قد تصل هذا العام الى ملياري دولار مقابل ١٫٦٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ و ٦٦٢ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . وهذه النفقات المتعاظمة بالعملة الاجنبية ستؤثر بصورة كبيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا من عجز كبير وخطير على الاقتصاد الاسرائيلي عامة . ونتيجة لذلك سيرتفع هذا العجز في السنة المالية الجارية ، ١٩٧٣ ، الى ٢٫٦٥ مليار دولار مقابل ١٫٧٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . أما في عام ١٩٧٤ فسيرتفع هذا العجز بصورة مخيفة .

ولو سلمنا بان الميزانية المقترحة ستكون الميزانية النهائية ، أي انه لن يضاف اليها ميزانيات جديدة في مجرى السنة ، فهي لوحدها كافية لاظهار العبء الكبير الذي يطلب الى المواطنين في اسرائيل تحمله وكافية للكشف عن استمرارية سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . والا فلماذا كل هذا الانفاق الكبير على الاغراض العسكرية لو ان الحكومة تريد حقا السلام والخير لشعبها ولشعوب المنطقة ؟!

## تمـرد العاملين – بقيـة

نطالب بحسنة . ان هناك طريق واحد وهي طريق النضال والمظاهرات » .

ودعا اميل بنانو ( من لجنة عمال كراجات لايلاند ) الهستدروت الى تبني كفاح العمال وتنظيم المظاهرات والا تكون أداة طيعة في يد الحكومة . فعليها ان تدافع مع العاملين عن كيان العمال ومستقبلهم .

كما تكلم ايضا ممثلو كل الكتل الحزبية . والقى الرفيق ي. ايرغا كلمة الكتلة الشيوعية ، التي تضمنت مطالب الكتلة ، واهمها :

– الاحتجاج على الغلاء والمطالبة باعادة « السوبسيديا » وزيادتها للحاجيات الحيوية .

– الدعوة الى تنظيم اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء .

– زيادة أجور العمال بنسبة ٢٥٪ وتخفيض الضرائب على العمال .

– دفع علاوة غلاء كل ٣ أشهر وعلى أساس الزيادة الفعلية في مؤشر الغلاء للمستهلك .

– رفع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على اساسها علاوة الغلاء .

– الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط كطريق للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

ولكن الاكثرية « المراخية » في اللجنة حالت دون اتخاذ قرارات كفاحية حقا وتبني المطالب الاساسية التي تقدم بها ممثلو اللجان العمالية وتضمنتها مطالب الكتلة الشيوعية . ففي نهاية الاجتماع أقرت عليها سياسة « المراخ » التي تطالب فقط بدفع تعويض عن الغلاء ، « لا يسمن ولا يغني من جوع » . فالمسألة ليست التعويض عن الغلاء انما وضع حد للسياسة التي اوصلت الى مثل هذا الوضع الاقتصادي ، الذي لم يعد يحتمل . وان ما يطالب به العاملون في البلاد لهو زيادة أجورهم بنسبة معقولة تضمن المحافظة على مستوى حياة لائق ، لهم ولعائلاتهم ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني .

## تظـاهرات – بقيـة

وتوجيههم .

### مظاهرة في يافا

ووسط الامطار الغزيرة قام أعضاء الحزب الشيوعي بمظاهرة في مركز يافا حملوا فيها اللافتات وهتفوا ضد الغلاء وانضم اليها العمال وهم عائدون من اعمالهم ، وشاركوا في توزيع المنشور . وتبرع أصحاب الحوانيت فعلقوا اللافتات على أبواب حوانيتهم .

وفي سوق الكرمل تظاهر عدد من النساء وقمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات .

### في بات يام

وفي بات يام استقبل الجمهور يوم السبت بحرارة غضب المنشور الذي وزع في أثناء مظاهرة سارت في مركز البلد ، احتجاجا على الغلاء .

### مظاهرة في حيفا

وفي حيفا تجمع عشرات النساء صباح يوم الاحد الماضي أمام حسبة الخضار في شارع مار يوحنا ، وحمل المتظاهرات لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية :

« كيف ننام واطفالنا بدون طعام ، حذار ، حذار من رفع الاسعار ، اين الوعود عشية الانتخابات ؟! » .

وتعالت في المظاهرة الهتافات : « بدنا ناكل بدنا نعيش والمعاش بيكفيش » .. جولده .. جولده .. للمطبخ ...

ووزع المتظاهرات المنشور الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، واستقبله الجمهور بالتأييد . وتكلمت في المظاهرة تسيلا عيرم وماجي كركبي .

### الناصرة تحتج على الغلاء

وفي الناصرة جرت يوم السبت الماضي تظاهرات احتجاجية واسعة اشترك فيها العديد من العمال والعاملات ونشيطي الحزب الشيوعي في المدينة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات .

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية : « كفى غلاء! كفى سفك دماء ! » ، « لتسقط سياسة الحرب والاحتلال التي تفقر الكادحين » ، « سياسة سلام حقيقية تجنب الشعب جهنم الغلاء » ، بدلا من نهب العاملين والموظفين قلصوا أرباح الراسماليين » .

وبعد انتهاء هذه التظاهرات قام وفد عن المتظاهرين بالذهاب الى دار البلدية ، حيث اجتمع برئيس البلدية وشرح له الاوضاع المعيشية القاسية التي يعاني منها العاملون والمواطنون عامة نتيجة للغلاء المستشري في البلاد .

وقام وفد آخر بالذهاب الى مجلس عمال الناصرة لمقابلة المسؤولين فيه . ولما لم يكن احد في المجلس وقع اعضاء الوفد على رسالة موجهة الى سكرتير المجلس تدعوه فيها الى القيام بدوره والوقوف بحزم في الدفاع عن العمال والمطالبة بوقف الغلاء .

### تظاهرة ضد الغلاء في الطيبة

وفي الطيبة جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الاحد أمس الاول ، احتجاجا على الغلاء . وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بارتفاع الاسعار وبسياسة افقار العاملين التي تتبعها الحكومة وتطالب بوقف موجة الغلاء الشرسة .

### شباب البقيعة يحتجون على الغلاء

وفي البقيعة تظاهر يوم الجمعة الماضي عشرات الشباب احتجاجا على الغلاء والاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

وقد حمل الشباب شعارات كتب عليها : « ليوضع حد لسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء » ، « نطالب الحكومة بتخفيض الاسعار وزيادة أجور العاملين » .

## برافدا : الاتحاد السوفييتي – بقيـة

اسرائيل .. وان فصل القوات كخطوة أولى نحو حل مسألة اعادة هذه المناطق وهي تخص سوريا . ويجب اتخاذ هذا الامر بالحسبان ، ولا سيما ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية والامبريالية تعمل في اتجاه افشال وحدة الدول العربية .

ويستمر الاتحاد السوفييتي في سعيه لتعزيز هذه الوحدة ، وتنسيق المساعي بين الدول العربية في النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتلبية جميع مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واظهرت احداث الشرق الاوسط الاخيرة بوضوح ان لا بديل آخر عن احلال السلام المستقر العادل في هذه المنطقة غير التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ان يكون رجوع الى الوضع الذي كان في الشرق الاوسط قبل اكتوبر ١٩٧٣ .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يحمل في طياته اخطار انفجارات جديدة من شانها ان تؤدي الى المعارك الضخمة والدمار في اقطار الشرق الاوسط ، والى تهديد السلام العالمي بالخطر .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى كان ولا يزال السند الهام للشعوب العربية في نضالها لاجل مطالبها المشروعة ، ولاحلال السلام العادل القيم في هذه المنطقة .

## مباحثات واشنطن والرياض – بقيـة

اسالة النفط الى الولايات المتحدة حتى يتم اتفاق فصل الارتباط ..

وأعلن الموقف السوري يوم الاحد الماضي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام حين صرح ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق مع اسرائيل يحقق الفصل بين قوات القطرين اذا التزمت اسرائيل بالجلاء عن الاراضي السورية المحتلة .

وتكهنت الصحف الاسرائيلية أمس الاثنين عند معالجتها جولة حافظ الاسد في العربية السعودية والكويت ان سوريا تسعى للفوز بتأييد دول النفط العربية الجوهرية لموقفها ولاحظت ان الخلاف بين القاهرة ودمشق بشأن اتفاق الفصل بين القوات يدور حول ماهيتها .. فمصر تؤكد ان طابعه عسكري ولا يؤثر على الناحية السياسية في حين ترى سوريا معلما سياسيا واضحا فيه ولذلك تشترط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من هضبة الجولان الى خطوط ما قبل حرب حزيران .

هذا وقد استمرت المعارك بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان وأصبحت في يومها الثامن ( امس الاول ) على التوالي .. ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية ما أعلنته دمشق حول الخسائر الاسرائيلية في هذه المعارك . وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان اطلاق النار المستمر يجري في اطار ضيق وهذا هو ملمحه الوحيد . اما عدا ذلك فلا قاسم مشترك او استراتيجية معينة تقرر نسق هذه الاصطدامات .

وكانت صحيفة « الرياض » السعودية قد نشرت يوم الاحد تصريحا ادلى به وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام وجاء فيه ان الاصطدامات في الجولان تجري في اطار حرب استنزاف الا ان دمشق نفت هذا القول وابرزت ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق فك ارتباط كما أسلفنا .



## قـداس وجنـاز الاربعين



فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

**جريس حنا ضبيط**

وذلك يوم السبت الموافق ٩–٢–١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحـاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا